

لميعة عباس عمارة



مدونة

Riyadh
Hamza

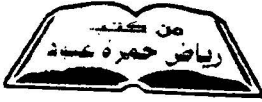
البعء الأخير





البعد الأخير





البعث الأخير

لميعة عباس عمارة

بيت سين للكتب

بغداد





بيت سين الكتب

العراق - بغداد - المنصور

ص ب ٦٢٨٣

هاتف ٥٤١٨٩٤٥

جميع الحقوق محفوظة

التنفيذ بالليزر بيت سين للكتب

أغني لبغداد

هلا و عيونى بلادى رضاها
وأزكى القرى للضيوفِ قراها

بلادى ويملؤنى الزهو أنى
لما أنتمى وبها أتباهى

لأنَّ العراقَ معنى العراق
وعنى التبغدد عرّا وجاها

أغني لبغداد تُصفي القلوبُ
وأفني دموعَ الحنينِ صداها

وإن قلتُ بغدادُ أعني العراقَ
الحبيبَ بلادي بأقصى قراها

من الموصلِ النرجسيّةِ أمَّ الربيعينِ
والزبابُ يجلو حشاها

إلى بصرة الصامدين نحيلاً
تشتت من أزل في سراها

باسطورة العصر جئتُ نسيدي
لأمّ الفوارسِ نحي الجاهها

لأكرم واهبة في السجودِ
لمن قدمت ولدها وحلاها

لكلِّ مقاتلٍ في العمارةِ
مادرتت لقتالٍ يدها

لأمّ الشهيد تهلّل وهي
تزف لدار الخلود فتاهما

لأمّ الفقيد تُسائل عنه البراري
ولا نورَ يهدي خطاهما

لأمّ الأسير ، وظلم الأسارِ
يقطع في كلِّ يومٍ حشاها

لأمّ المعاق ترى ما أعاق
وساماً حمى أرضه وجماهما

أولاء نساءً بلادي ، فكيف
الرجالُ النشامى أسودُ شراها؟

وسذر عليَّ أقبلَ كفَّ الذي
قيلَ أخطأَ ما رماها

تجرَّك ساكنهم حين صارت
أساطيلهم تصطلي بلظاها

وصاروا يرون حمامَ السلامِ
أبائيلَ ، والمعلاتِ متاها

أعظمى يُشير عليها خبيثٌ
يظللها وتظنُّ هداها ؟

لاعدائك الحقُّ أن يُبغضوك
وكيف يقرُّ لعينٍ قذاها

يرون نبوخدَ نصَّرَ فيك
وتذكر مسبيَّةً من سباها

عجبتُ لِمُتَسَبِّبِ الْعُرُوبَةِ
يَرْضَى بِإِذْلَالِهَا أَوْ أَذَاهَا

وكيف تكونُ الخيانةُ صِرفاً
هي الوطنيةُ لا ماعداها ؟

وكيف التقدّمُ يعني الرجوعَ
وكيف العروبةُ تعني عداها

هجرت القصائدَ أو هجرتني
وماعدتُ تطحنني في رحاها

تعافيتُ من لوعةِ الشعر - خلت -
وُخِفَّتِ الرُّوحُ مِمَّا عِنَاهَا

وصارت ردودي على الحادثات
كفيري بكاءً وصمتاً وآه

وأسكنتُ نفسيَ أقصَى البعيدِ
وقلتُ غبارُ السنينِ علاها

فما نسيتهُ عيونُ النخيلِ
ولا القلبُ واللهِ يوماً سلاها

وأعرفُ أنْ قمرٌ للجميعِ
ولكنتهُ قمرٌ في سماها

مهرجان المرشد بغداد ١٩٨٨

سان دييغو

يَشْرَقُنِي لَكَ الْمَطَرُ الْخَفِيفُ
وَيُسْقِطُ كُلَّ أَوْراقِي الْخَرِيفُ

مَجَّحَةً خَطَايَا الرِّيحِ دَرِي
وَوَجْهَكَ قِبَلِي أَنْتَى أَطُوفُ

أمرُّ على الشواطئِ في خُشُوعٍ
كأنَّكَ ذلكَ (الهادي) المخيفُ

وأرحلٌ في سُرودي ، فالأغاني
تُصاغُ لأجلنا فيها الحروفُ

وكيوخ أبداع الفنان فيه
وظلَّه من الشجرِ الوريثُ

أمنِّي النفسَ نسكُنه ، وتبقى
تباعِدُنَا المناقي والصُّروفُ

تُرى نسي الربيعُ سنديفو
فظلَّ وما له فصلٌ ريفُ ؟

تفرَّدَ في التلالِ الخضرِ طفلاً
يُدلهُ الأقاربُ والضِّيوفُ !

يَدَكَّرُنِي الْجَمَالُ بِسَنَدِيغُو
سَانِ إِذَا هَذَا الْكَزْبُفُ

يَدَكَّرُنِي بِكُورْدَسْتَانَ عِيداً
تَجِدُهُ لِعَرَفِ وَرَسَدُوفِ

وَبِالْوَطَنِ السَّلِيبِ وَكَمْ فَقَدْنَا
وَمَا يَعْنِي لَنَا الْقُدْسُ الشَّرِيفُ

يُعَذِّبُنِي الْجَمَالُ بِسَنَدِيغُو
وَيَذْبَحُنِي بِهِ الْغَيْمُ الشَّفِيفُ

وَكَيْفَ أَعِيشُ رَغداً فِي بِلَادِ
تُرْ أَهْنِيَا فِيهَا السَّيُوفِ

سان ديغو كاليفورنيا

الوصايا



كل "اللاءات" تصير "نعم"
بالقانون.

لا تكذب
إكذب.. وتمسك بالكذبة، دونها، تبت
للكذبة أطراف وعيون

* لا تسرق
اسرق بذكاء
وتصدق علناً، بقليلٍ منه
على الفقراء.

* لا تزن
تزوج ، طلق وتزوج
أو حاذرٌ أمراضَ الجنس؛
عذرٌ اغراءً
الشیطانِ ، وضعفُ النفس.

* لا تقتل°
أقتل° لكن من غير شهود
أو حرباً
فالقتلُ يساحاتِ الحربِ
خلود.

* لا تشهد بالزور
اشهد

❖ لا تسلبُ

اسلبُ وانهبُ واقتلُ مادام هناك
محامون.

- عفوًا. هذا ظلمٌ فعنِ الحقَّ ندافعُ
بالقانون.

- الحقُّ ؟ !

❖ وأينَ الحقُّ ووكيلانِ لكلِّ قضيةٍ ؟
للعملةِ وجهانِ
وللحقِّ
وللحريةِ

اميركا ١٩٨٦

البعء الأخير

أَيَّاءَ كُنْتَ فَقَدْ أَحْبَبْنَاكَ وَنَاجَيْنَاكَ
وَطَلَبْنَا مِنْكَ وَأَعْطَيْنَاكَ
أَوْ قَلْنَا إِنْ أَعْطَيْنَاكَ

كُلَّ سَمِّكَ وَكُلَّ وَصْفِكَ
وَكَأَنَّ عَرَفَكَ

كُنْتَ عَلَى سَيْفِ الْقَاتِلِ
وَبِأَخْرِ تَتَمَّةِ الْمَقْتُولِ
كُنْتَ الشَّاهِدَ فِي الْعَرْسِ وَفِي
الدَّفْنِ وَقَبْلَ اللَّقْمَةِ
أَيُّ خِيَالٍ صَاغَكَ كَيْ تُغْنِي هَذَا الْفَقْرَ
طَوْلٌ عَرْضٌ عُمُقٌ وَزَمَنٌ
مَاءٌ وَتَرَابٌ،
نَارٌ وَرِيَّاحٌ
أَيُّ خِيَالٍ صُعْتَ لِيَدْرِكَ بَعْدَكَ.

لا تبك

قَصَّرَ الْعِذَارَ
إِنْ الَّذِي كَتَبْتُ أَمْسَ شَامِخٌ
لَا أُرِيدُ أَرَاهُ ذَلِيلًا ،

حِينَ يَبْكِي الرِّجَالُ
تُحْمَلُ هَذِي الْأَرْضُ
عُدَّ خَاطِنًا لَهَا
عَاصِبًا
وَنَبِيلًا .

هي

أحياناً
ستعرتُ نفسي
مرّةً تبتُّ على المرأة
تسرُّ كلَّ الخجل الوحشي
ورثحة الغابات ؟

أغنية عراقية

عِدِّ وَاَنَّهُ أَعَدَّ
عِدِّ. كَمْ قَلَّتْ أَجْيَاءُ
وَلَمْ تَحْضُرْ
وَأَعَدَّ ، وَمَا كَثُرَ
مَنِي تَخَافُ عَلَيْكَ أُمَّكَ
لَا فِي سَوَادِ الْعَيْنِ
فِي إِنْسَانِهَا
رَأَيْتُ اضْمَمَكَ.

قل مرحبا

قُلْ مَرْحَبًا
أَصَابِعِي تَمْطَرُ شِعْرًا
شِفَاهِي عِنَا .

من أي قطر كنت - لا فرق -

تظلل الأقربا .

قلها

لَتَحْضُرَ وَرَيْتَايَ . وَحَضُرُ الْعَيْشِ

قل مرحبا
سَلِّني عن الحال ، عن الأهل
عن الطقس ، وما قرأت أو
ما كُتِبَا
مالم تَقْله
يَكْفَلُ الحنينُ في صوتك أن
يحملَه لي مُسْهبا

الأمنيات البعيدة

أحُبُّكَ ، تدري وأدري
ونحلُّمُ بالأمنياتِ البعيدة
وأدري
وتجهل
أنك سرعانَ ما تنتهي
بانتهاؤ القصيدِه.

راضية

الحُبُّ عِنْدِي لَمْ يَصِرْ بُغْضًا
هَلْ كُنْتُ غَاضِبَةً لَكِي أَرْضَى ؟

حَاسِبْتُ أَيَّامِي فَاسْتَعَدَّنِي
أَنْ مَرَرْتُ بِكُلِّهَا وَغَضَا

هَذَا الرُّضَى وَجْهِي وَتَعْرِفُهُ
لَوْ مَرَّ عَفْوًا بِالْأَذَى أَغْضَى

الدواء القاتل

فـ كـيـر

كـلـا نـا اـخـتـرـقـنـا حـدودَ الرِّبـاءِ

فـإـذا جـتـنـي

قـلْ هـوَ الشـوقُ قـادَ خـطـوئـي إـلـيـكِ

و رـجـوكِ ، أ رـجـوكِ أ لا تـقـولُ الوـفـاءِ

يؤلم الجرحُ

بـه يـشـفى

و نـد يـقـتـل جـرحُ

خطأ

فطرة

صديقي الذي لا ينقل الذمَّ لي
إذا تحي حسدٌ
فطرةً الناسَ ن يحكوا
أخافُ على لظفي مع الناس ، أنني
يُغيرني عن حُبِّ بعضهم الشكُّ
وأن أشتكي منهم
وما ذاك موضعي
ولكنني يشكى إليَّ
ولا أشكو.

عنبر

لَقَيْتُكَ
فَانَسَكَبْتُ نَشْوَةً
عَلَى الرُّوحِ
وَأَنهَمَرْتُ العنبرَ

وَأَوْرَقَ فِي الغَيْمِ طَيْفٌ حَقْوَلٌ
وَجَنَّتْ بِطُوفَانِهِ
أَنْهَرُ.

هروب

أحاولُ أقصيكَ عن خفقِ قلبي
وذلكَ أصعبَ من كلِّ صعبٍ

وما عن ملالٍ

ولا فيكَ عيبٌ

كأنكَ مَدُّ صِرتَ

صِرتَ لِحبي

وما هَرَبِ مِنكَ الا لاني

شَغَلتُ بِذِكركَ

عن دِكْرِ رَبي

صوم

تسألني
ما سرُّ تَلَذُّذِ رُوحِي بِالْحَرَمَانِ ؟
أنتَ الْمُسْلِمُ
لا تعرفُ لذةَ رُوحِ الصَّائِمِ
في رمضان.

الزاهدة

أَتَبَنَّى كُلَّ الشُّبُهَاتِ
أَمَرَّغُ فِي إِثْمِ كَيْدِ أَجْنَحَتِي ،
أَخْجَلُ أَنْ يَفْجَأَنِي نَوْرُ الشَّمْسِ
فَتَبْدُو لِلنَّاسِ مَرْقَعَتِي .

الرجل الذي أحب

الرجل ندي أُحِبُّ

صدفة *

تكرارها مُحَالٌ

فَتَشَتَّ عَنْهُ الْكُونُ

وَانْتَظَرْتَهُ

وَجَدْتَهُ

موزَعِ الصِّفَاتِ

فِي الرَّجَالِ.

* صدفة خطأ والصحيح مصادفة.

الماء صرفاً شرابي

لا تعذبوني لشربي الماء
لا تلحوا ،
أخشى إذا ما شربتُ الخمر
أن أصحو ،
سُكري أنا مُزمنٌ
كالحب في جسدي
مثل يهتدي
ببصيص الشمعة الصبح ؟

شموخ

أَحْبَبَكَ شَانِخًا فِي كُلِّ أَمْرٍ
وَيَأْسِرُنِي بِعَيْنَيْكَ الذِّكَاءُ
وَأَفْرَحُ أَنْ أَرَاكَ كَأَنَّ أَصْلِي
سَلَامِي شَهْقَةً
وَيَدِي دَعَاءُ

وَتَمْلَأُنِي - عَلَى فَرْحِي - دَمُوعِي
أَيُّصْبِحُ ذُرْوَةَ الْفَرْحِ الْبِكَاءُ

المنار

لَمَحْتُ الحُبَّ فِي عَيْنِكَ
يَتَبَعَنِي وَيُرْشِدُنِي
وَمِيضاً فِي جُنُوحِ الرِّيحِ
يَهْدِي آخِرَ السُّفُنِ

لأورِ مَرَّةٍ أَلْقَاكَ
أَشْعُرُ كُنْتَ تَعْرِفُنِي
نَسِيتَ بِأَيِّمَا بَلَدٍ وَمِنْذَ طِفُولَةِ الزَّمَنِ

هَرَبْتُ - كِعَادَتِي - وَجْهِي
يُضَاحِكُ نَاعِمَ المَطِيرِ
أَحْسُ سَعَادَةَ الدُنْيَا
كَأَنَّ سَتَجِيءُ فِي أَثْرِي
دَعَوْتُ أَرَاكَ ثَانِيَةً
وَعُدْتُ لِلْفَتَةِ القَدْرِ
رَأَيْتُكَ مَرَّةً أُخْرَى
بِذَاتِ اليَوْمِ ، فِي سَهْرِي

أمامي أنتَ
كادَ الماءُ يُسَكِّرُنِي
فأعترفُ
فكلُّ حديثهم صَوْتٌ
وكلُّ وجودهم نُحْفٌ
حديثٌ في الحديثِ لنا
أنيقَ شفهِ الترفِ
تمازجنا
سقطنا في حضون الوردِ بينهم
وما عرفوا

رذاذ الموج فوق الصحر
أم روحي

أم المطرُ
أم الريحُ التي صارت جناحي
أم هو القمرُ
يُداعِبَ غيمةً كسلى
تُمَارِحُهُ وتنتظرُ
أكانت لو يُباعِدُها
بجدِّ البرقِ تتحرُّ ؟

وهذا الهادرُ المجنونُ
هذا البحرُ أم جسدي ؟
تُحاول لجمهُ الشُّطَّانُ
ياشُطَّانِي ابتعدي

حُدودي الكونُ حيرَ أُحِبَّ
كُلُ الآنِ للأبدِ
أشدُّ بلحظةٍ جدلي
فتسبقني
تَصيرُ غدي

تبعث الحب في عينيك
يسبقني ويرشدني
وميضاً في جنوح الريح
يهدني آخر السفن

السبية

بَرَزْتُ إِلَيْكَ مُجَمَّلَةً بِالنَّوَاهِي
بِمَا مَلَأْتَنِي الْأَسَاطِيرُ مِنْ قَشَّهَا
وَمَوَاعِظُ أُمِّي
وَأَحْدَاقُ جَارَاتِنَا يَتَلَصَّصْنَ
مِنْ فَوَاهِ الدَّوَاهِي

بَرَزْتُ اليكَ
 أُجْرُ السَّبِيَّةِ فِي دَاخِلِي
 تَتَحَلَّى بِأَصْفَادِهَا ، وَتُبَاهِي
 وَمَشْدُودَةً لِّجِهَاتٍ ثَلَاثٍ
 تُحَرِّكُنِي وَحَدَّهَا نَظْرَاتِي
 وَكُلُّ انْدِفَاعَاتِ جِسْمِي مَعْلَقَةٌ
 بِالْخِيُوطِ الَّتِي لَا تَرَاهَا
 وَجُدْرَانِ زَنْزَانَةٍ لَا يُحَدِّدُ مَدَاهَا .
 لَوْ تَضَعِينَ قَلِيلًا أَوْزَارَكَ
 قَالَ .

فلم أسمع

راح

ولم يرجع

صومعة القهر

فاجأتك بالحُبِّ ، ولم تَلْحَقْ
أيقظت الدهشةَ فيك
وما حَرَّكَتُ القلبَ .

طارئةً جئتُ
ومسرعةً عدتُ
لم أخطيءُ فيكَ دمِّي
لكنِّي أخطأتُ حسابَ الوقتِ

ناديتُ أظنُّك باسمي ؟
صوتكُ كانَ يجيءُ إليَّ بلا صوتٍ
كصراخٍٍ حولَ سريرِ الموتِ.

في اللأرضِ
كالغُصنِ المزروعِ بماءٍ
يبدو حبي لك حتى الجذر
بغيرِ عطاءٍ

لكني أحببتك حَقًّا
أحببتك صِدْقًا
أحببتك في سِنِّ العشرين
غلطنا
أني أجهلُ حبَّ العصرِ
وتجهلُ وجد الصوفيين.

لم تلحقِ أنتَ
ودارتِ عندي الدورةُ كاملةً
وأنا أرجعُ للبحرِ الآن
مُنكسرٌ فرحني فيكَ
ومنكسرٌ حُزني منك
ومنكسرٌ في الإنسانِ

لا أصلحُ للدُّنيا هذي
وسيبنون على جسدي صومعةً للقهرُ
كانتْ سَيِّدةً فاضلةً
لم تعشقْ أحداً غيرَ البحرِ"

امراتان

نحن امرأتانِ تحبانكِ
فابدأُ منها حينَ تحيُّءِ إليَّ
المــــرأةُ فــــيها ذاتُ المــــرأةِ
دَعْنَا نــــتلاقى في مــــحَبِّكَ
نهرينِ بــــشطِّ العــــربِ.

تَشْكُ إِلَى بَسَاطَتِهَا وَسَدَاجَتِهَا
بِأَنَّكَ صِرْتَ
مَا صَارَتْ
نَتَّ اخْتَرْتُ ، وَمَا اخْتَارْتُ

مَ أَنْكَ أَنْجَبْتَ وَمَا أَحْبَبْتَ
وَأَدْرَكْتَ - وَبَعْدَ فَوَاتِ الْوَقْتِ - جَهَّالَتَهَا ؟

عَمِي مَنْ - لَا سَمَعَ اللَّهُ -
سَلَّقِي الْخُطْبَةَ فِي حَفْلِ التَّابِينَ
بَسَاطَتِهَا ، وَسَدَاجَتِهَا
بِأَخْطَاءِ قِرَائَتِهَا

وستبدو أبلغَ من كُلِّ دواوٍـ
وأنا في آخرِ صفٍ في القاعةِ
لا ألقى أحداً فيكَ
يُعزيني

زهرة الميموزا

نفترقُ الآنَ صليقينِ بلا ضجةٍ
من غيرِ ذنوبٍ
وبغيرِ عُيوبٍ ،

لَنْ تَتَبَرَّأَ أَوْراقِ الْوَرْدِ الذَّابِلِ
مِنْ ماضِيها
بَعْضُ اللَّونِ ، وَبَعْضُ الْعِطْرِ
سَيَبْقَى فِيها

نَفْتَرُقُ الْآنَ كَمَهْرَيْنِ بِصَحْرَاءِ
وَصَدِيقَيْنِ بِلا أخطاءِ
نَتَباعَدُ ما أمَكَننا
عَنْ جُثَّةِ ذاكِ الْحَبِّ
فَذُبَابُ الْمَلَلِ الْأَزْرَقِ
صارَ يَطُنُّ قَريباً

نَفْتَرِقُ الْآنَ
الرِّيحُ خِيُولُ سَبَاقٍ لَا مَرْتِيَه
شَجَرُ الْخَوَرِ يَرَاهَا
فِيصْفَقُ إِعْجَابًا بِأَكْفٍ فَضِيَه.

الآن
أَيَا مَنْ كُنْتَ حَبِيبِي
يُجْجَلُنِي تَمَثِيلُ اللَّحْظَاتِ الْوَرْدِيَه
وَزَهْوَرُ الْمِيْمُوزَا
تُغْلَقُ دُونَ اللَّمْسَاتِ
الْلَاوَدِيَه.

ولدي

غافياً* فوق ساعدي ولدي
يا عصفير في الفجر لا تُنشدني
أو تسلي هيناً إلى حلمه
زقزقات حريير وورد ندي

* من يرى أن (غافياً) لانهجيء حالاً يمكنه أن يقرأها (سائماً).

غافياً فوق ساعدي ولدي
أفتديه من جسد
كامتداد شواطئ النيل في الصحراء
أرحل فيه من بلد إلى بلد
صدره ركني الحجري
وجبهته معبدي
نبضه ، همس أنفاسه ، دفئه ،
رفقة الشفتين في حلم ربما...
أنا موجودة اذن
كيف كنت
وكيف أحتملت ثلاثين عاماً
ولم يولد ؟

جليد

أعدني إلى حالتي الأدمية
ألستَ تراني تجمدتُ
أصبحتُ من لسةٍ خطأ
دُميةً مرمريةً ؟

تَكَلَّمْ وَلَوْ جُمْلَةً تَبَعْتُ الدِّفَاءَ فِيَّ
تَكَلَّمْ ، وَوَقَّرْ جَهودَ يَدَيْكَ
فَمِنْ كَلِمَةٍ بَدَأَ الْكُونَ
مِنْ كَلِمَةٍ سَوْفَ أُبَعَثُ حَيَّةً .

تَكَلَّمْ رَقِيقًا

فَتَجْرِي الدَّمَاءُ بِجَسْمِي
تَلَفَّظْ ، وَلَوْ مَحْضَ إِسْمِي ،
فَبِالْأَمْسِ كُنْتُ أُرِيدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي
وَأَنْتَ تُحَدِّثُنِي مِنْ بَعِيدٍ
وَهَا أَنَا يَخْتَلِطُ الْأَمْرُ عِنْدِي ،

أُعِدُّنِي إِلَى حَالَةِ الْعَشْقِ
فَكَّ مِنَ الثَّلْجِ قَيْدِي
أَعِدْ وَهَجَّ الشُّوقِ لِلْمَرَأَةِ الْفَجْرِيَّةِ.
خَرَسْتَ عِنَادًا ؟
أَتَحْتَقِرُ الْكَلِمَاتِ
وَتَحْتَقِرُ اللَّغَةَ الشَّاعِرِيَّةَ ؟
أَكَلْتُ الْكَلَامَ هُرَاءً لَدَيْكَ
وَكَفَّكَ وَحَدَّهْمَا اللَّغَةَ الْعَمَلِيَّةَ ؟

تَبَاعَدُ أَرَاكَ تَهَيَّلُ الثَّلُوجَ عَلَيَّ
أَنَا الْآنَ إِنْسَانُهُ
وَالْعَمُودُ الرَّخَامِيَّ أَنْتَ
وَمَا بَيْنَنَا هُوَ أَبْلِيَّةٌ

أنتِ حقاً لا تحييني

نلتقي ، فأرَدُّدُ مِنْ شِعْرِهِ مَقْطَعاً
قاله قبلَ أنْ نلتقي :
" أنتِ حقاً لا تُحييني "

بعدها نلتقي

وَيُرَدِّدُ مِنْ شِعْرِهِ ذَلِكَ الْمَقْطَعَا.

نَهْرٌ صَمْتٌ يُبَاعِدُ بَيْنَ الضَّفَافِ
وَاعْتِرَافٌ يَخَافُ مِنَ الْإِعْتِرَافِ

وَأَفَاجِيءُ نَظْرَتَهُ تَتَحَسَّسُ وَجْهِي
أَوْ أَحْسِرُّ عَمِيقَ تَنَسُّقِهِ مَا
تَبَدُّدُ مَرُوحَتِي مِنْ غُنُورِي
فَأُرَدِّدُ مَقَالَهُ قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِ
أَنْتَ حَقًّا لَا تَجْبِينِي

وَإِذَا لَحَزَّ الشَّوْقُ أَيَّ كَلَامٍ
وَلَوَّنَهُ فِي فَمِي
وَبَدَّتْ نَظْرِي رَغْبَتِي
وَتَعَرَّى دَمِي
قَالَ مُسْتَدْرِكًا
أَنْتَ لَا
وَأَنَا لَسْتُ حَقًّا كَمَا يَدْعِي

أمیرکا ۱۹۸۷

سؤال

قلتُ هل ؟

قالَ لا

وتركنا الحديث

بعد حينٍ أتى ربما

قال هل ؟

قلتُ لا

وابتدأنا حديث

أمي

سلامٌ لأمِّي
وأمِّي سُلالةُ آلهةِ بابلِيه
هي الموناليزا
ومريمٌ لو خرجتَ من إطار
على لحنِ ترتيلةِ كنيسته.

وَأُمِّي امْتَحَانُ الْجَاهِلِ الْعَفِيفِ
لِيَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ رَوْحًا نَقِيَّةً.

أَعَاتَبَ نَفْسِي

كثِيرٌ كَثِيرٌ عِتَابِي

وَأَشْهَدُ ، قَدْ كُنْتُ بِنْتًا شَقِيَّةً

أَسْرًا إِذَا مَا مَرَضْتُ وَأَسْعَى لِأَمْرَضٍ

كَيْ تَتَعَذَّبَ أُمِّي وَلَوْ مِنْ عَذَابِ

وَحِينَ كَبُرْتُ ، - وَأَعْرِفُهَا تَكْرَهُهُ اللَّهُوَ -

صَارَ حَدِيثُ الْهَوَى مِتْعَتِي فِي شَبَابِ

أَكَلُهُ أَوْلَادِ حَارَتِنَا

وَلَوْ عَنْ كِتَابِ

لِيَبْلُغَ ذَلِكَ أُمِّي ، فَتَقْسُو عَلَيَّ

وَأَسْخَرُ مَا يُسَمَّى وَفَاءً
بِقَدْرِ مَعَانَاةِ أُمِّي الْوَفِيَّةِ
تَعِيشُ بِذِكْرِي أَبِي مَيِّتًا مِثْلَ هِنْدِيَّةٍ وَثَنِيَّةِ
فَأُمِّي الْقِيُودُ ، وَرَجْعِيَّةُ الْعَصْرِ
وَالْقَهْرُ وَالْقَمْعُ وَالْقَبْلِيَّةُ.

وَهَا صِرْتُ أَمًّا لَأُمَّ
وَأُمِّي امْتِدَادُ الشَّرَائِعِ فِيَّ
فَأُمِّي الَّتِي حَمَلْتَنِي سُهَوْرًا
- وَأَحْمِلُهَا كُلَّ عَمْرِي - اسْتَحَالَتْ ضَمِيرِي
إِذَا مَا نَوَيْتُ تَغْلُّ يَدَيَّ
فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ سُوءِ نِيَّهِ

سَلامٌ لأُمِّي الَّتِي عَلَّمَتَنِي بِقَسْوَتِهَا
كَيْفَ أَمْشِي عَلَى الشُّوكِ
أَوْ أْتَمَدُّ فَوْقَ الْمَسَامِيرِ
قَادِرَةً
لَا ضَحِيه.

الدفء البعيد من الملجأ

أحتاجُ أُخْبِيءُ وَجْهِي فِيكَ بِغَيْرِ عِناقٍ
وَأَشُدُّ عَلَى كَفِّكَ ثُمَّ أَنَامُ
أحتاجُ لِدِفْئِكَ لَيْلَ القِصْفِ المِجنونِ
لِتَحْمَلَ خَوْفِي

يقلعني صوتُ نيو جرزي
برجفِ جدرانِ الملجأ رعباً
ووصلتي اناس
تهمد صوصاً الأطفال
وينتجرو الياس.
ما لي لا ادعو وأصلي ؟

كان الله رفيقي في السلم

حبيبي

أهمسُ كلَّ مساءٍ وصباحٍ في أذنيه
وأنا لا أدعوه الآن

* نيوجرزي حاملة الطائرات الامريكية.

لن أَدْعُوهُ الْآنَ
لن أُحْرِجُهُ
في هذا الرَّعْدِ النَّارِي
فقد لا يَسْمَعُنِي مَرَّةً.

كَانَ اللهُ مَعِي قَبْلَ الْخَوْفِ
وَأَنَا الْآنَ أَمَامَ مَصِيرِي وَحَدِي.

الرَّعْبُ الصَامِتُ يَمْلَأُنِي
وَأَنَا عُنُقُودُ التَّرْعَبِ النَّاضِجِ

لو أغضو
لو تأخَّزني سِنَّةُ الموتِ على غَفْلَةٍ
قنبلةً
قنبلةً
يدنو
أكرهُ خَطْوَتَهُ المتعاضِمةَ الوقعِ
وأكرهُ عَجْزِي
سأَموتُ بهذا الملجأِ
خنقاً أو حرقاً أو ردماً
كحساءِ الخُضرةِ مَخلوطين ،
سيقولون غدا

كانوا مئةً

بل كانوا مئتين

وقيلَ ثلاثاً

رابعُنا الجَبْرُوتُ المَقهورُ بِعَرَضِ البَحْرِ.

كنتُ أريدُكَ تحمِلُ خوفي

فأنا أضعفُ مِن أن أحملَهُ وحدي

كنتَ كلاماً حلواً

لم يدخُلَ بينَ الخبِزَةِ والجُبْنِ إلى المَلجأِ

صوتاً حلواً كان يُناجيني في البُعدِ

وأنا أحتاجُ إليك لتدفتني

وتطمئنني

لمسةً كفيك تَهَوِّنُ هذا الموتَ الوحشيَّ
لو أنظرُ في عَينِكَ
أدفنُ رأسي بينَ ضلوعِكَ
أسمعُ نبضَكَ
حتى يبدو صوتُ القصفِ بعيداً
والخوفُ بعيداً
وأنا أتغلغلُ فيكَ
إلى أن أفقدَ وِزني.

نذراً نذراً
لو أخرجُ من هذا القبوِ إلى
الدنيا ثانيةً
سأكونُ امرأةً أُخرى

الناسُ المحشورون بطنِ الملجأِ
ما أطيهم
كلُّ بطريقته يمنحني حُباً
مُ غَطَّتْني بحرامِ الصوفِ كطفليها
أخرى تُرغمني أن آخذ تفاحه
رجلٌ يحمِدُ للشِدَّةِ فضلَ تلاقينا
وصبيٌّ يتذكُرُ
أنَّ أباهُ المرحومُ
يُسكِتُهُم كانَ لِيسمعني في التلفاز

ما أكبرَ حبَّ الناسِ -
يَدَلِّلُنِي
لكنَّ لا يُدْفِئُ أضلاعي أبداً

خطأي
أني أحببتُ جميعَ الناسِ
ولم أحبُّ أحداً.

وأنا الآن

أستدعي الوهم

وأستنجدُ بالأحلام

بالحب المطلقِ لا شكل له لا رائحة
لا لون

لم يتجسد حتى الآن

كان ملايينَ الناسِ ، وماكان.

هَمَدَ الرَّمْرُ الْمُتَشَابِهَ فِي الْمَلْجَأِ
بَيْنَ سَعَالٍ وَشَخِيرٍ وَبِكَاءِ الْأَطْفَالِ
سَكَتَ الْقَصْفَ قَلِيلاً
وَاسْتَيْقِظَ فِينَا الْحَذْرُ
نَخْرَجُ أَوْ لَا نَخْرَجُ

من أين يجيء الخطرُ ؟

نخرجُ

نسأل عن أصحابٍ قد يحتاجونَ إلينا.

سُرْعُ

سيارات محروقة

وزكامُ رجاج

وحديدٌ لا أدري ماذا كان

منى الإسعافِ الدوليِّ حُطام

دكانُ القصابِ فراغٌ أسود

وثلاثُ شظايا أنغرست

في فخذِ ابنِ صديقتنا (سامي)

وبيوتُ كانت
وبضائعُ طارت
ومئات الناسِ بلا مأوى
أسألُ نفسي
ماجدوى ؟
ماجدوى كلِّ وجودي في بيروت
مفترس هذا الحب وأعمى
لكني يوماً ما
في أرضٍ ما
سأموت

غروب في بيروت

الشمسُ رَغيفًا أَكَلَتْ مِنْهُ
غُيُومُ الْعَصْرِ
وَنَصَبَ الْحَرِيَّةِ فَوْقَ الرُّوشَةِ
سَيِّدَةٌ تَتَحَرَّرُ

سُرُّ أَعْمَقُ مِنْ قَاعِ الْمَتَوَسِّطِ
يَكْمَنُ فِي صَدْرِ امْرَأَةٍ تَسْحَرُ

شَاهِدَمَا - قِيلَ - شُهُودٌ أَرْبَعَةٌ -
وهي تَضَاجِعُ صُعْلُوكًا

- قِيلَ - تَرَاءَتْ وَهِيَ مَقْنَعَةٌ تَخْفِي
شَيْئًا مَمْنُوعًا

بل كانت تُرْفُضُ - قالوا -
ذَلَّ البَعْلُ ، امْرَأَةٌ مَحْصَنَةٌ

أَسْلَمَهَا الصَّبْرُ إِلَى الْقَبْرِ

وقالوا - والله العالم -

والثابتُ أَنَّ السَّيْلَةَ انْتَحَرَتْ

وَالنَّصَبُ الْحَجْرِيُّ عِلَاهُ الطَّحْلُبُ

وَالْأَخْبَارُ.

حِيتاً يرمي الموجُ على قَدَمِهَا
جِثّاً أَكَلَتْ مِنْهَا الأَسْهَاقُ
وَقَنْزِيَ فَارِغَةً ، وَنَفَايَاتِ
سَيْدَةَ السَّرِّ البَارِدَةَ القَدَمِينَ

الشمسُ رَغِيفٌ نَهَشَتْهُ الأَسْهَاقُ
الشمسُ رَغِيفٌ كَانَ هُنَاكَ .

الهجرة الدائرة

بينَ صخورِ الزّعرِ في ظاهرِ صُورِ
سألتُ غريباً

أينَ طريقُ قوافلِ تبّنينِ ؟
- أوْشكتُ أقولِ

يكلّفني عِشْقُ فتىٍ منها جُهدَ السّيرِ

أرأيتَ السروَةَ تلكَ ؟
 حبيبي يلبسُ كُلَّ شُمُوخِ السَّرْوِ
 وأنا قاصدةٌ دارَ حبيبي -
 - سيري وبساتينَ الليمونِ
 سيهديكِ شذىَ القِداحِ وزهرِ اللُّوزِ
 فاذا صيرتِ بساحةٍ صُورِ
 سترينَ التاجرَ والزائرَ والعبَرَ والجِوالِ
 يهدونَ خُطاكِ الى تبنينِ ،
 إنْ ظَلَّ بها مَنْ تبغينِ

شاطيءُ صورِ تمددَ عِملاقاً أُسطوريَّ
 أهملهُ التاريخُ ، رَمَتْهُ الأمواجُ على الرملِ
 جَفَاءً ، وأنا أمشي وحدي ضِدَّ التِبِ

أَرْقُب رَحْفَ الْغَيْمِ الْأَسْوَدِ

تَدْفَعُهُ الرِّيحَ الْحَرِيقَاءَ

فِي الدَّرْبِ المَوْحِشِ بَيْنَ الهَجْرَةِ وَالْإِصْرَارِ
وَحَدِي أَتْحَامِلُ فِي أَفْقٍ يُشْعِلُهُ المَغْرِبُ
وَالرَّعْبُ

أَيَا وَلَدِي الضَّائِعَ فِي عَتَمِ الْغَيْمِ وَعَطْرِ اللِّيمُونِ
مَنْ لِي بِقَمِيصِكَ يَهْدِينِي
إِنِّي أَتَقَطَّعُ حَبًّا كِي أَلْمَسَ شَعْرَكَ أَوْ
أَبْكِي بَيْنَ يَدَيْكَ

الطير تهاجر

واللوز يهاجر

والشمس تهاجر

إلا ولدي
حرفاً أبيضُ
في اللوح الأسودِ
في مدرسةِ القرية.
ونساءُ بتيابٍ سودٍ ،
يتهاسكنَ بوجهِ الدّبابات.

صباحات بيروت

مازلنا أحياء بعدُ ؟
مازلنا أحياء بعدُ
شُكْرًا لِلَّهِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

ليل بيروت

نَحْيُ الصَّمْتُ هَذَا اللَّيْلُ
سَاكِنَةٌ شَوَارِعُهُ
وَسَاكِنَةٌ عَلَى حَذَرٍ نَوَايَاهُ
مُخَابِتَةٌ مَعْبَأَةٌ
قَدَائِفُهُ مَهْيَأَةٌ
وَبَعْضُ الْمَوْتِ مَنْتَظَرُ
وَلُغْمٌ سَوْفَ يَنْفَجِرُ
وَأَشْعُرُ لَسْتُ أَخْشَاهُ
لَأَنِّي فِي سَكُونِ اللَّيْلِ
سَائِرَةٌ وَايَاهُ

القبر المدفون

آه يا أمي
وماتت أمه وهو يموت ،
كبرت جثته
تنتظر القبر
وكان القبر مدفوناً
بأنقاض البيوت

الخطف

هده بوابة اخصف
عمر يدخل منها لا يعود
تتلاشى في صميم العالم السفلى
شارات المرور
تحت لا تجدي صلاةً أو نذور
لطمت عشتار خديها
وقصت شعرها
وقفت تبكي على باب الأمير
ردّها معتذراً
قال أنا أيضاً أسير

التأريخ المزور

ضَجَرَ اللهُ مِنَ الْوَحْدَةِ
فَاخْتَارَ لَهُ شَعْبًا * وَعَسَّكَرَ
هَهْنَا كُلَّ عَجِيبَاتِ الْأَسَاطِيرِ تُكْرَرُ

* هم شعب الله المختار / أما نحن / فقد سقطت من
النقطة / صرنا شعب الله المختار

ههنا الأعهارُ ليستُ بيد الله
وحياتاً تقصَّر
كلُّ شيءٍ كُرويٍّ ماعدا الأرض
ولونُ الدِّمِ أخضر
ههنا الله أكبرُ
أنه ظلمَ حقيقيً
وتاريخٌ مزور

لبنان/الاجتياح الاسرائيلي

المجزرة

بالمساواة التي لم يحلموا أن يبصروها
ذبحوا
تحت عين الشمس
والله مهاجر
كان يوماً قائظاً
جاء أبو الطيب يستسقي به
هطل الغيم دماراً
ومجارر

في حرب البيارق والزواريب

قلقي بين جملتين أقولهما، وشرودي
وأنتقالي على واقع الصواريخ
التي زوايا أقل موتاً
وضحكة الرعب

والرعدة التي سرعان ما أنساها
من الذي جاء بي لبيروت ثانية
أما في الأرض قبراً ، أو ملجأً
أو محطةً للتزودِ بالحطبِ والذكريات
سواها ؟

بيروت نوفمبر ١٩٨٥

* الطيب *

قربتني محضُ حنينٍ وسلام
عاشها جَدِّي وأعطاني المدينة
قربتني ظلتُ حزينة
رُقْمٌ طينِيَّةٌ في مُتحفِ ناءٍ وزينة
لم أزرها ألفَ عامٍ
ألفَ عامٍ
عادَ جُندياً لها ابني
ولم يَعْرِفَ بها إلا الخيامَ.

* الطيب قرية حدودية عراقية.

نيرون

بجاري في الكامل ابن الأثير
تت من أقاربي
من أصدق أحد الإثنين
قد لا تكون ظالماً
ويكذب التاريخ
و
ست من أقاربي
ويكذب التاريخ

الى محمود درويش

أرَحْ يا حبيبي نَظَّارتِكَ قَلِيلًا
لَأُمَعِنَ فِيكَ النَّظْرَ
فَمَا لَوْنُ عَيْنِكَ ؟
هل للغروبِ تَمِيلانِ
أم لا خضرارِ الشجرِ
أحبهما تتعرَّى النجومُ
بعيرِ سحابٍ أريدُ القمرَ
ووائتهِ مَنْ أَجَلَ عَيْنِكَ مَحْمُودَ
أصبحتُ أعشَقُ قَصْرَ البصرِ

لا تمت

لا تمت
لي كلامٌ معك ،
لا تمت
سامرُ الليل
يشتهي بعدُ أن يسمعك

لَا تَمُتْ

يَسْتَحِيلُ الرَّحِيلُ

وهذا الوجودُ غداً ساكناً أضلَعَكَ

لَا تَمُتْ

فالمُنِيَا - اعترافاً بفضْلِ الرجالِ -

تَطِيئُ وَتَرْتَدُّ

لو لَامَسْتُ إِصْبَعَكَ

لَا تَمُتْ

استراحة المحارب

تَظَلُّ كَأَنَّكَ مُسْتَنْفَرٌ ،
أُذُنَاكَ إِلَى الرِّيحِ
جَفْنَاكَ يَنْسُدَانِ عَلَى زُبُقِ ،
بِحَضْنِي أَنْتَ حَبِيبِي
فَنَمَّ وَاسْتَرَحَ
لَسْتَ فِي الْخَنْدَقِ

في مصر لأول مرة

ذنباً أحسُّ على الضَّميرِ ثقيلاً
جُبْتُ البحارَ وما وَرَدْتُ النيلَ
تعبى ومثقلةً هموماً ، ليتني
بَكَرْتُ في هذا اللقاءِ قليلاً
مِصرُ التي أحببتُ ، وَعَيُّ طفولتي
لونَ الكلامِ وطعمَهُ المعسولِ
أحبَّتها شعباً شَيْفُ بديهةً
وإذا استثيرَ فوارساً وخيولاً

الى أمل دنقل

الضائعان - كأنَّ العمرَ يتبعُهُ -

تلاقيا

افترقا

مِنْ غَيْرِ عِنْوَانٍ

ظَنَنْتُ بِمَهْلٍ حَتَّى

نَلْتَقِيَ عَرَضًا

أَبْطَاتُ

أَغْفَى

وَرَا حَ الْمَوْعِدِ الثَّانِي

١٩٨٤

خلعتك

دَعَوْتُكَ لِلقَمَمِ الشَّامِحَاتِ
- وَكُنْتُ تَوَهَّمْتُ فِيكَ الرِّفِيقَا

وَبَايَعَكَ القَلْبُ - وَهُوَ العَصِي
وَأَنْزَلَكَ الحُبُّ رَوْضاً أُنِيقَا

وَحِينَ تَبَيَّنْتُ فِيكَ الجَبَانَ
خَلَعْتُكَ عَنِّي
ثُوباً عَتِيقَا.

ظالم عذري

إِنِّي عَذَرْتُكَ
- ظالماً عذري
فلست بمذنبٍ -
هذي حدودك
لا عليك
وفوقٍ وسِعِكَ مطلبي
يُضْنِكُ تَحْلِيْقُ النُّسُورِ
فَعُدَّ
لِعَالِمِكَ الغبي

عدالة

بالعدل تَحْكُمُ

يَا عَدْلِكَ

فَالرَّعِيَّةُ بِالسَّوِيهِ

تَحْتَالُ نَظَرْتُكَ الْكَرِيمَةَ فِي الْحِسَانِ

وَحِصَّتِي مِثْلُ الْبَقِيهِ

فَدَيْتُهَا مِنْ نَظَرَةٍ

كَرِصَاصَةِ الْقَنْصِ الْغَيْبِ.

ليت

موجعٌ للسمعِ والعينِ معاً
 شاعرٌ يشكو الهوى
 وهو بَطِينٌ
 لِي أَبْيَاتِكَ هَدِي أَكْثَرُ
 وَبَدَأَ فِيكَ
 هَزَالَ الْعَاشِقِينَ

أموت عليك

تَظُنُّ تَفَاوِضَ عَنكَ الْبَنِينَ التَّقَا
بَلَّ تَقَايِضَ فِي دَمِيكَ التَّاجِرَانَ
لأن دماءك أرخص
مثل عطورٍ مُهَرَّبَةٍ
ولأن دماءك دائمة الجريان

بَدَّلُ عَيْنِكَ ؟

كَيْفَ ؟

وهل كانَ مَحْضَ عِنَاقٍ تَلَاقِي

ذِرَاعَيْكَ حَوْلِي

وَرَعِشَةَ رُوحِي ؟

وَحِينَ تَمُرُّ الْهَزِيمَةَ فِي جَسَدِي

وَبِتَيْهِ عَلَى وَجْهِكَ الْعَنْفِوَانِ

أَحْسَسُّ كَأَنِّي خُلِقْتُ مِنَ الطَّهْرِ ثَانِيَةً

وَاعْتَسَلْتُ بِمَاءِ الْجِنَانِ

وَهَذَا الْحَرِيرُ الْمَبْطُنُ

بِالْمِسِّكَ تَحْتَكُ

يَتَفَضُّ الْوَرْدُ فِيهِ

كَذَّ حَوَانِيَتَ بَابِلَ رَشَّتْ
عَيْهِ طَلَّاسِمَهَا قَدَرَ مَا تَشْتَهِيهِ

أَمْرٌ يَدِي فَوْقَ سَاقِيكَ
كَمْ مَرَّةٍ جَنَحْتُ رَغْبَتِي أَنْ
أَمْرٌ يَدِي فَوْقَ سَاقِيكَ
تَسْلُمُ لِي
وَلَوْ عُدْتُ لِي مَرَّةً دُونَ سَاقِي
هَلْ سَأَحِبُّكَ أَكْثَرَ ؟

أَخَافُ عَلَيْكَ
أَمُوتُ عَلَيْكَ
وَأَحْتَاجُ

سَوَّ نَوْمًا إِلَيْكَ
بِمِ يَدِي أَوْ يَدَيْكَ
حَدَقَ فَيْكَ

وَعَمَّهُ قَدْ لَا أَرَاكَ
وَتَعَمَّرُنِي غَيْمَةُ الْحَزَنِ
كِرَ صَوْتِكَ يَبْعُدُهَا

وَيَعَاوِدُنِي الْخَوْفُ حِينَ أَكُونُ بَعِيدَهُ
لَأَنِّي أَرَى كُلَّ أَرْضٍ تَسِيرُ عَلَيْهَا
مَحْطَةً قَتَلَ جَدِيدَهُ

وَأَلْقَاكَ مَبْتَسِمًا ، عَاشِقًا ، لَا تُبَالِي
فَيَسْقُطُ خَوْفِي

كَمَا يَسْقُطُ الزَّهْرُ مِنْ شَجَرِ
الْبَرْتَقَالِ

أموتُ عليكَ
وأحنو عليكَ
كأنِّي التقطتُكَ للتوَّ من نهرِ
دجلةَ في المهدِ طفلاً غريباً
وَحُبّاً أخيراً ،
فما كلُّ يومٍ تجودُ السماءُ
بأطفالِها الأنبياءِ
كلُّ يومٍ
أموتُ عليكَ

على قبر معين بيسو

ننْفَرِدًا بِسَاءِ الْمَقْبَرَةِ الرَّمْلِيَّةِ
الْأَحْجَارُ كَوُوسٌ فَارِغَةٌ
وَنِسَاءٌ مِنْ غَيْرِ سِمَاتٍ
وَكِتَابَاتٍ

قَبْرٌ مَعِينٌ بِرَابِعِهِ الْعَدْوِيَّةُ *
 سَيْدُ مَنْ يَنْزِلُ هَذِي الْمَقْبَرَةَ الرَّمْلِيَّةَ.
 نَقْبُ الْأَوَّلِ فِيهَا قَبْرٌ مَعِينٌ
 مَنْفِيُّ وَوَحِيدٌ
 الْوَحْشَةُ زَائِرَةٌ وَرِيَّاحُ الْخَمْسِينَ

أَنْبَتَنِي يَوْمًا فِي بَيْتِ أَدُونِيْسِ
 هَذَا الْجَسَدُ النَّاعِمُ لِلدُّوْدِ
 وَصِفَرَ الْكَفِّينِ سَتَمُضِينَ
 عِيشِي فَعْدًا سَتَمُوتِينَ
 صِفَرَ الْكَفِّينِ سَتَمُضِينَ
 هُوَ ذَا يَرْقُدُ فِي رَمْلِ الصَّحْرَاءِ
 صِفَرَ الْكَفِّينِ كَمَا سَأَكُونُ

* اسم محلة قرب القاهرة

قِيلَ مُعِينٌ صَوْفِيٌّ مَا جَنَّ
 صَهْرَهُ عِشْرُ امْرَأَةٍ مِنْ كُلِّ خَطَائِبِ
 كَانَتْ أَحْلَى مَلَكَاتِ الْمَغْرِبِ
 تُتَقَنَّ فَنَّ السِّحْرَ وَفَنَّ الْكَلِمَاءِ
 وَبَتَمْتَمَةٍ مِنْ شَفْتَيْهَا
 قَلْبَتُهُ كَنَارِيًّا
 أَلْفَتَهُ طَيُورُ الْحُبِّ جَمِيعًا
 فَأَحَبَّ نِسَاءَ الْأَرْضِ لِعَيْنِهَا
 وَتَأَنَّ حَتَّى الْإِسْرَافِ
 كَانَ مُعِينٌ يُحِبُّ الشَّمْسَ لِأَنَّ
 الشَّمْسَ مَوْثِقَةً
 وَفَلَسْطِينَ ، وَغَزَةَ

هو ذا الذئب الأغرُ
خانتَه الخيلاءُ
ماتَ ولو لم يُقتلْ
قَتَلتْ حتته
لم تدُرس في غزّه
يبدو النمر بغزّة أُميّة
عزّت فوق خيال الشعراء.

القاهرة ١٩٨٤

طه حسين

رأى
وتمادى مداهُ
تَصَنَّتْ لِلصَّمْتِ
صارَ الحديثُ على شَفْتِيهِ رسالهُ
تَحَدَّتْ عوائقها
خَضَّتْ الرَّاكِدَ المُستَقَرَّ قرونًا
تَشَوَّشَ وَقَعَ الزمانِ الرتيب
ضاعَ جلالهُ

هي الهبةُ السرمديَّةُ

من يَظفيءُ النورَ ؟

أفواهٌ من يَنفخون ثقوبُ

عيونُ الكثيرِ مِنَ المَصرين ثقوبُ

فلا تَجهدوا الحقدَ

تلك العدالة

وبعضَ البريقِ انعكاسُ النجومِ

وبعضَ البريقِ أصالة.

يَشكُّ الى أن يُقيمَ الدليلَ

ويوجِزُ في خَلجاتِ الإطالة

ولو وَجَدَ الحقَّ في حَدِّ سَيْفٍ

لقاله

هُوَ الْعَبْقَرِيُّ
يَمْرُ عَلَى الْأَرْضِ
يَمْضِي
وَيَبْقَى ظِلَالَهُ .

مهرجان طه حسين بالمنيا .

مصر ١٩٨٥

أبو القاسم الشابي

عَقَمْتُ دَهْرًا صَحَارَهَا وَحَنَّتْ
عَطَشَتْ دَهْرًا شِوَاطِيهَا تَمَنَّتْ
قَطَّرْتُ زَيْتُونَهَا كُلَّ الْبَسَاتِينِ وَصَلَّتْ
كَبَّرْتُ كُلَّ الْمَنَائِرِ

فاستجاب الله في عليائه

طلع الفجرُ من المغربِ ، بشرى
أنجبت تونسُ شاعر

غُصْنٌ أَثْقَلَهُ الْوَعْدُ تَدَلَّى
قَمْرٌ هَالَتْهُ الْمَجْدُ تَجَلَّى
أَيُّهَا الْعَجَلَانُ هَلْ يَنْفَعُ لَوْ نَادَيْتُ مَهْلًا
يَا أَبَا الْقَاسِمِ هَلْ مَتَّ
وَفِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتَ حَاضِرٌ ؟

لَمْ قَلْبُ الشَّاعِرِ اخْتِيرَ مَدَى الْأَزْمَانِ نَذْرًا
سَقَمًا يَخْتَارُ أَوْ يَخْتَارُ فَقَرًا
مَنْ سَوَى الشَّاعِرِ بِالنِّعْمَةِ أَحْرَى
أَفَمَنْ يُلْبِسُ هَذَا الْكُونَ سِحْرًا يَتَعَرَّى
زَادَهُ زَادَ الْمُسَافِرُ ؟

بوس البيضاء يا زرق الشبابيكِ وأنفاسَ
البحورِ
أنتِ ياسيلةَ البحرِ الربيعيةَ يا أختاً
لصيدونَ وصور
أنتِ يا أمَّ أبي القاسمِ ، والشابِ يُكفِكِ
فخارا
فيكِ أحبائي ، ولا أدري ضيوفُ
أم أسارى
خيمةً تسكنها الوحشةُ قلبي
ومومي لا تهاجر

ظَلَّ أَحِبَائِي يُغْنَوْنَ إِذَا الشَّعْبُ *
وَوَظَلَّ الشَّعْبُ هَمِّي
ابْطَأْتُ لَا بُدَّ أَنْ

أَسْرَعُ فِي خَاصِرَتِي سَيْفُ ابْنِ عَمِّي
قَلتَ بَلْ خَلَوُ نِبَالِي لِلْعِدَا
أُهْدِرُ دَمِّي
فِي فَمِي حَبْرٌ
مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْ تَطْوَى
الدفاتر

* إذا الشعب يوما اراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

ابو القاسم الشابي

صلاة العريين

إجلالا
أخْلَعُ نَفْسِي
لَا أَجْرُو أَنْ أَدْخَلَ قُدْسَ هَوَاكِ
يَا امْرَأَةً مِثْلِي
سَنَحَبُّ صِفَاتِكَ فِي كُلِّ امْرَأَةٍ
إِلَّاكِ

أثنى الرَّجُلُ المرموقُ
وَوَلِيَّ
وأنا في مفترقِ الطُّرُقِ
تَهَشَّنِي الخِيَةَ والريحَ
وَيَجْلِدُنِي قلقي
في برجِ السَّعِيدِ العاجي
المتفردِ بالإعجابِ وبالألقِ

بأح
الرجلُ المرموقُ
وراح
ظَلَّ صَدَى الكَلِمَاتِ يُحَفِّرُ في
جُدْرانِ البرجِ

تواريخاً
أُسْمَاءُ
أَشْبَاحُ

عُظَمَاءَ كَانُوا
أَيْنَ هُمْ ؟
الْوَحْدَةَ أَكْبَرَ مِنْ كُلِّهِمْ

عُظَمَاءَ كَانُوا
أَعْظَمُ مِنْهُمْ
صَعْلُوكُ

يُسْعِلُ نَاراً فِي الْبُرْجِ الْمَهْجُورِ

أعظم منهم
ابن سبيلٍ قَذَفَتْهُ الْغُرْبَةُ وَالْخَوْفُ
يراني بَرَّ أمان
يُشْعِرُنِي أَنِّي إِنْسَانٌ ،
سَأَفُكُ سَيُورَ النَّعْلَيْنِ
وَأَمْسُحُ بِالزَّيْتِ الْقَدَمَيْنِ الْمُتَعَبَتَيْنِ
نتعانقُ بِالرُّوحِ غَرِيبَيْنِ
وَنُصَلِّي

بيروت

بدوي دمي *

أنا بَدَوِيٌّ دَمِي ، مايزالُ
بِهِ قَلْقُ مَنْ بَيَّوتَ الشَّعْرُ

سَبَقْتُ المِها فَالمِها ههنا
لِها مَهْجَعٌ وَلِها مُسْتَقَرُّ

* جزء من قصيدة.

يُنْتَشِرُ عَنِّي أَخِي فِي الْعِرَاقِ
فِيَلْمِحُنِي فَجَاءَ فِي قَطْرِ

يَقُولُونَ مَلِكُ الْعَرُوبَةِ أَنْتِ
وَفِي كَثْرَةِ الْمَالِكِينَ الضَّررِ

كَمِيزِلِ جَدِّي ظَلَّ مُشَاعاً
فَأَهْمَلَ عَمْرَانَهُ وَانْدَثَرَ

أَلَا لَيْتَ لِي مَالِكاً وَاحِداً
يُخَفِّفُ مِنْ سِنَوَاتِ الضَّجَرِ

وَلَيْتَ اجْتِمَاعَ الْعُرُوبَةِ حَوْلِي
لَهُ شَبَهُ فِي أُمُورٍ آخِرٍ

وَأَشْهَدُ أَنِّي عَرَفْتُ شُعُوبًا
وَسَافَرْتُ حَتَّى مَلَلْتُ السَّفَرَ

فَلِمَ أَرَ كَالْعَرَبِيِّ جَوَادًا
وَلَا مِثْلَهُ مَبِيدًا مَا اقْتَدِرُ

خَفِيمَ الْعِبَاءَاتِ عُدُودًا وَجُودًا
وَنَفْحَ الْمَرْوَاتِ خَفِقَ الْفِتْرِ

وَتِلْكَ السِّيَاسَةُ يَوْمًا لَنَا
وَيَوْمًا لَنَا آخِرٌ يُنْتَظَرُ

بغداد لن ترتد

يا لبيبا الأحرار يا بلادي
وبالأهلين أهلاً
هذي الرمال أحسن أعرفها
وتعرفني السواحل

مسي نوجوة كأن بها
وسي وأجدادي الأوائل

يا لييا الأخوان
كلّ تباعدٍ - في الجيدّ - باطل

إني سمعتُ النارَ من شفّتكِ
هزّنتي المراجل
هذا الدّمُ العربيّ
ليس الماءَ في الأعراقِ سائل
هذا دمّ غَضَبٍ
ولم يعرفْ حدوداً أو حوائل

غَتَّ لَه أَمَّ الشَّهِيدِ
وَزَغَرَدَتِ أختُ المقاتلِ
وَاسْتَنْفَرَتِ أطفالها
حَثَّتْ أَجْتَتها الحوامِلِ
وَبشِعِينا لا غِيرِهِ
رَقَصَتْ على الدَّمِ الأرامِلِ
وَبشِعِينا لا غِيرِهِ
رُفَّ الشَّهِيدُ على الهالهِلِ
وَإِذا قَضَى شُهَدائونا
أَسْمائِهِم تُضْحى فِصائِلِ
يادْفَتَرَ الفَزْلِ اسْتَرَحْ
عُدنا إلى الحَرْفِ المقاتِلِ.

صَرَ أَخَاكَ
نِيَوْمَ كُلِّ مُحَايِدٍ - لَا شَكَّ - وَاصِل
بِإِنَّ يَوْشَكَ أَنْ يُضَيِّعَ
بَيْنَ مَقْتُولٍ وَقَاتِلٍ
بِتَ الْجَنُوبُ مُهَجَّرًا
أَوْ صَامِدًا تَحْتَ الْقَنَايِلِ

نَبِيَّةُ بَغْدَادٍ أَنْ مُسَّتْ
وَشَامٌ فِي الْمَعَاضِلِ

وَرَدَّ آهٌ مِنْ دِمِشْقَ
سَرَتْ بَلِيلَتِهَا الْجَحَافِلُ
تَعْمَهَا عَلَى الْجَوْلَانِ بَعْدَ
رَكِيَّةٍ مِنْهُ الْمَحَافِلُ
عَدَادَ لَنْ تَرْتَدَّ
عَدَ مَشَاعِلَ تَبْنِي مَفَاعِلَ

مهرجان الشعر المقاتل في

طرابلس الغرب اواخر حزيران ١٩٨١

بعد صرب اسرائيل للمفاعيل النووي العراقي

وسام الأرز

على أيِّ صدرٍ أَحَطَّ الوِسامُ
ولبنانُ جُرْحٌ بقلبي ينَامُ

ملأتُم صَدْرِي فيحاً
ملأتُم عيوني دماً وطريقي ظلام

أَلْبَنَانٌ هَذَا الَّتِي قَدْ عَهَدْتَ
مَجَالِي هَوَىٍّ وَمَغْنَانِي سَلَامٍ

وَصَدْرًا عَلَى الْبَحْرِ رَدَّ النَّسِيمِ
عَلَيْهِ شَفِيفًا رَدَاءِ الْمَغْنَامِ ؟

وَبَابًا تَرَاخُ ثِقَالَ الْحَمُولِ عَلَيْهِ
وَتَنْسَى الْهَمَّومَ الْجِسَامِ ؟

وَهَاتِيكَ أَسْوَاقُهَا الرَّافِلَاتِ
بَطِيبِ الْعَطُورِ وَرِيَشِ النَّعَامِ

حَوَائِطُ مَجْدُورَةٌ وَسُقُوفٌ تَدَلَّتْ
وَأَسْمَاءُ أَشْيَاءَ بَيْنَ الرُّكَامِ ؟

وتلك فنادقها الشاخات
يموجُ نعيماً بهِنَّ الزحام ؟

خرائبٌ سودُ الكوى تنتقيها الأفاعي
ومكربٌ منها الحمَام ؟

وأولاءِ أبناؤهما ؟ نازحون
وموقٌ وناشئةٌ للصِدام ؟

وأينَ وجوهَ أحبَّائيَ فيهم
لطفِ الحديثِ الظرافِ الكرام ؟

يُقَطِّعُ أَسْمَارَهُمْ كُلَّ لَيْلٍ
عَزِيفَ الرَّدَى وَدَوِيَّ الرَّجَامِ

لَقَدْ أَلْفُوا الْمَوْتَ
أَصْبَحَ شَيْئًا كَوَجْهِ الرِّغْفِ وَمَلْحِ الطَّعَامِ

وَمَا صَدَّ عَامِلَهُمْ عَنْ بِنَاءِ
وَلَا رَدَّ تَلْمِيزُهُمْ عَنْ دَوَامِ

أَذَلِكَ شَعْبٌ يَمُوتُ ؟ مَحَالٌ
تَمُوتُ الْحُرُوبُ ، يَمُوتُ الْحِمَامُ

أَمِينِ نَخْلَةَ

مَدَاكَ الْيَوْمَ فَوْقَ مَدَى التَّمَنِّي
فَخُذْ مَا شِئْتُ لَا مَا شِئْتَ مِنِّي

عَيُّونَا نَحْوَ صَمْتِكَ شَاخِصَاتِ
وَقَلْبًا خَاشِعَةً وَفَمَا يَغِي

وَأَنْتَ - يُقَالُ - شَيْخٌ مُطْمَئِنٌّ
وَلَا ، هَيْهَاتَ ، لَسْتَ بِمُطْمَئِنٍّ

تَشِيخُ الْأَرْضِ أَجْمَعَهَا وَيَبْقَى
بِنَا قَلْقُ يُكَابِرُ كُلَّ سِنٍ

سَلِيلَ الشَّعْرِ إِنْ وَهَنْتَ ذِرَاعٌ
فَمَا نُسِبَتْ فَرَائِدُهَا لِوَهْنٍ

تَمَرَّ عَلَى مَدَارِجِهِ صَمُوتًا
يُوشِحُكَ الْجَلالُ مَرُورَ ظَنٍّ

وَكَسَدَ دَا بَشَرَ بِهِ جَاحَا
تَكَسَّرَتِ السَّمَاءُ بِأَلْفِ لُؤُنٍ

أَمِينٌ (الأرز) كُلُّ النَّخْلِ حَيٌّ
وَتَهَيَّفَ كُلَّ وَاحِدَةٍ هُوَ ابْنِي

وَنَبَّهَ بَابِلَ السَّعْفِ المَحْيِيِّ
فَقَالَتْ إِنْ هَذَا السَّحَرُ مِنِّي

وَكَيْفَ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَسُقْ حَمْرِي
وَلَمْ تَعْلَقْ مَرَاشِفُهُ بِدُنْيِي

أَحْبَبْتُ فَوْقَ مَا وَسَّعَتْ ضَلُوعِي
فَوْقَ مَدَى يَدِي وَبَلُوغِ ظَنِّي "؟

أَتَيْتُ وَأَتَرَعْتَ عَرْمِي وَوَسَاءَ
حِسَانٍ مِنْ صِبَاكَ فَرَضْتَنَ وَزَنِي

فَهَا شَعْرِي إِلَيْكَ مَهَبٌ عِطْرٍ
وَمَوَكِبٌ نَشْوَةٌ وَذَهْوَلٌ لِحْنٍ

أَتَيْتُ - أَنَا الْعِرَاقُ - وَلَيْسَ عَرْمِي
هَوَىٌّ سَهْلًا وَلَا أَخْذًا بِمَنْ

فَلَيْسَ فِي عَيْنِي أَحْوَرَارًا
وَأَنْ تَخْصَّيَّ رِي سَهْلُ التَّشْنِي

وَلَيْسَ لَأَنَّ فِي شَفَاقِي أَشْيُ
يُغْنِيهَا إِلَّا الدَّلَالُ وَلَا لَأَنِّي

وَلَكِنْ جِئْتُ شَاعِرَةً وَأَدْرِي
يَعْبُدُ لِي طَرِيقَ الْمَجْدِ فَنِّي

وَكُنْتُ تَرَكْتُ فِي بَغْدَادِ قَوْمًا
سَلَامَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي

أَضَاتُ قُلُوبَهُمْ زَمَانًا ، وَقَلْبِي
أَضِيءَ بِهِمْ ، فَمَتَّكَايَ ، وَرُكْنِي

وقفتُ بسوَّحِهِم عرلاءَ الا
مِن الوَهجِ المَكايِرِ والتَّمي

وصوتٍ ظَلَّ مُتَفَضًّا جُوراً
يَجوسُ شُعاعَهُ في كلِّ دَجِر

هو الصَّوتُ القَدِيمُ وما تَوانٍ
يَقَدِّمُ رَأْسَ صاحِبِهِ بَصَحْنِ

لو امتدَّ الزمانُ وشابَّ شعري
وأرعىَّتِ اليَدانِ ، وَرَكَ جَفني

وَلَمَّمْتِ السَّيْرُ عَلَى جَبِينِي
مَعَانَاتِي وَأَسْفَارِي وَحَزَنِي

وَعُدَّتْ يَقْوَدُنِي طِفْلٌ وَأَهْوِي
وَتَسْنِدُنِي عَصَاً وَيَمِيدُ كُونِي

غَدِي - أَمْسِي وَبَيْنَهُمَا فِرَاعٌ
نَسْمِيهِ وَلَكِنْ لَيْسَ يَعْنِي

إِذَنْ لَأَتِي بَكُمْ يَوْمَ كَهَذَا
يَجِلُّ رَمِيمَهُ عَنْ كُلِّ دَفْنٍ

إِذَنْ لَأَتِي بَكُمْ يَوْمَ كَهَذَا
يَجِي الصَّوْتُ لَا ثَوْبَ الْمَغْنِيِّ

أَمِينَ ، أَثَرْتُ بِي شَجَنًا دَفِينًا
فَعَفْوِكَ أَنْ أَجَاهِرَ لَا أَكْنِي

عَلَى كَتَفَيَّ مِنْ ثِقَلِ اللَّيَالِي
عَصُورِ جَهَالَةٍ وَرُكَامِ سَجَرِ

أَرَاكَ مَعَ الْفُرُوبِ تَحِثُ سِيرَا
فَيَسْقُطُ مِنِّي قَوْلِي أَعْتَنِي

أَبَا اللَّمْلَحِ الشَّفِيفِ لِأَنْتَ عِدي
سِنًّا أَدْنَى إِلَيَّ بَلَّا تَدَدِ

كَمَا لِبْنَانٍ يَغْمُرُنِي فَأُشْفِي
وَيَبْعَثُ نَشْوَةَ الْوَتْرِ الْمَرْدِ

اعدت لمهرجان أمين نخله الذي الغي بسبب مقتل الشاعر
الفلسطيني كمال ناصر ورفاقه، وكان أحد شعراء هذا
المهرجان. ١٩٧٣

الفهرس

- | | | |
|----|------------------|------|
| ٧ | اغني لبفداد | (١) |
| ١٣ | سان دييفو | (٢) |
| ١٦ | الوصايا | (٣) |
| ٢٠ | البعد الاخير | (٤) |
| ٢٢ | لا تبك | (٥) |
| ٢٣ | هي ؟ | (٦) |
| | اغنية عراقية | (٧) |
| ٢٥ | قل مرحبا | (٨) |
| ٢٥ | الامنيات البعيدة | (٩) |
| | راضية | (١٠) |
| | الدواء القاتل | (١١) |
| | فطرة | (١٢) |
| | عنبر | (١٣) |

- ٣٢ (هـ ر و)
- ٣٣ (ص و هـ)
- ٣٤ (الـ ر ا هـ دة)
- ٣٥ (الـ ر ح ل الـ د ي أ ح ب)
- ٣٦ (الـ م ء ص ر ف ا ش ر ا ي)
- ٣٧ (س م و ح)
- ٣٨ (المـ ر)
- ٤٣ (الـ س ي ية)
- ٤٥ (ص و م عة الق هـ ر)
- ٤٩ (ا م ر ا ت ر)
- ٥٢ (ر هـ رة الم ي م و ر ا)
- ٥٥ (و لـ د ي)
- ٥٧ (ح ل ي ي د)
- (ا س ح ق ا لا ت ح ي ن ي)
- ٦٣ (س و ا ل)
- ٦٤ (أ م ي)
- ٦٨ (الـ د ف ء الـ ب ع ي د م ن الـ م ل ج ا)

١٩	(٣١) غروب في بيروت
٨٢	(٣٢) الهجرة الدائرة
١٦	(٣٣) صباحات بيروت
٨١	(٣٤) ليل بيروت
٨٨	(٣٥) القبر المدفون
١٩	(٣٦) الخطف
٩٠	(٣٧) التاريخ المروى
٩٢	(٣٨) المجزرة
٩٣	(٣٩) في حرب البيارق والروايات
٩٤	(٤٠) الطيب
٩٥	(٤١) بيروت
٩٦	(٤٢) اى محمود درويش
٩	(٤٣) لا تمس
٩٩	(٤٤) استراحة المحارب
	(٤٥) في مصر لأول مرة
	(٤٦) الى أمل دمشق
	(٤٧) حلعتك

١٠٣	(٤٨) ظالم عذري
١٠٤	(٤٩) عدالة
١٠٥	(٥٠) ليست
١٠٦	(٥١) اموت عليك
١١١	(٥٢) على قبر معين بسبو
١١٥	(٥٣) طه حسين
١١٨.	(٥٤) ابو القاسم الشابي
١٢٢	(٥٥) صلاة الفريجين
١٢٦	(٥٦) بدوي دمي
١٢٩.	(٥٧) بغداد لن ترتد
١٣٤.	(٥٨) وسام الارز
١٣٨.	(٥٩) أمين نخلة

للشاعرة

- ١٩٥٩..... الزاوية الخالية
١٩٦٢..... عودة الربيع
١٩٦٩..... اغاني عشتار
١٩٧١..... عراقية
١٩٧٢... يسمونه الحب
١٩٨٠... لو أنباني المراف

بيت سين للكتب بيت سين للكتب بيت سين للكتب بيت سين للكتب بيت سين للكتب

رواية

السفينة

جبرا ابراهيم جبرا

وجبال ونساء من أقطار عربية مختلفة ، ومن خلفيات متباينة يلتقون فيما يبدو على غير موعد ، في سفينة يونانية تبحر بهم من بيروت الى موانئ البحر الابيض المتوسط - واذا أيامهم المواضي التي يحملها كل منهم في دخيلته بكل مراراتها ولذائذها ، تلتقي في مصير واحد يتحرك بهم في اتجاه لا محيد عنه ..

بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب

يصدر قريبا

* أي شنع

من التراث الصيني القديم
ترجمة سهى أحمد حافظ

* تسكع سير باريس ولندن

سيرة ذاتية جورج اورويل
ترجمة.. سعد الحسيني

ذكريات احلام وتأملات

سيرة ذاتية. كارل يونغ
ترجمة ناصرة السعدون

بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب

بين سمن للكعب بين سمن للكعب بين سمن للكعب بين سمن للكعب

* الكمجات حيد

مسرحة فرانسوار ساغان
ترجمة خليل خوري

* رحلة شتاء

مجموعة قصصية. سومرست موم
ترجمة يران ناجي

المودولو

عمارة. لوكوربوزيه
ترجمة عطا عبد الوهاب

الوشم

رواية. عبد الرحمن مجيد الربيعي

بين سمن للكعب بين سمن للكعب بين سمن للكعب بين سمن للكعب

لميعة عباس عمارة

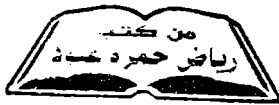


البعث الأخير



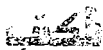
البعد الأخير





البعث الأخير

لمعة عباس عمارة





بيت سين الكتب

العراق - بغداد - المنصور

ص ب ٦٢٨٣

هاتف ٥٤١٨٩٤٥

جميع الحقوق محفوظة

التنفيذ بالليزر بيت سين للكتب

أغني لبغداد

هلا و عيونى بلادى رضاها
وأزكى القرى للضيوفِ قراها

بلادى ويملؤنى الزهو أنى
لما أنتمى وبها أتباهى

لأنَّ العِراقَةَ معنى العِراق
ويعنى التبغدد عِراءَ وجاها

أغني لبغداد تُصفي القلوبُ
وألفي دموعَ الحنين صداها

وإن قلتُ بغدادُ أعني العراقَ
الحبيبَ بلادي بأقصى قراها

من الموصل النرجسية أمَّ الربيعين
والزبابُ يجلو حشاها

إلى بصرة الصامدين نجيلاً
تثبت من أزل في سراها

باسطورة العصر جئتُ نسيدي
لأمَّ الفوارسِ نحي الجباها

لأكرم واهبة في السجودِ
لمن قدمت ولدها وحلاها

لكلِّ مقاتلٍ في العمارةِ
مادرتت لقتالٍ يدها

لأمّ الشهيد تهلّل وهي
تزف لدار الخلود فتاهما

لأمّ الفقيد تُسائل عنه البراري
ولا نورَ يهدي خطاهما

لأمّ الأسير ، وظلم الأسارِ
يقطع في كلِّ يومٍ حشاها

لأمّ المعاق ترى ما أعاق
وساماً حمى أرضه وجماهما

أولاء نساءً بلادي ، فكيف
الرجالُ النشامى أسودُ شراها؟

وسذر عليّ أقبلَ كفّ الذي
قيلَ أخطأ ما رماها

تجرّك ساكنهم حين صارت
أساطيلهم تصطلي بلظاها

وصاروا يرون حمام السلام
أبابل ، والمعلات متاها

أعظمى يُشير عليها خبيثٌ
يظللها وتظنُّ هداها ؟

لاعدائك الحقُّ أن يُبغضوك
وكيف يقرُّ لعينٍ قذاها

يرون نبوخد نصّر فيك
وتذكر مسبيّة من سباها

عجبتُ لِمُتَسَبِّبِ الْعُرُوبَةِ
يَرْضَى بِإِذْلَالِهَا أَوْ أَذَاهَا

وكيف تكونُ الخيانةُ صِرْفاً
هي الوطنيةُ لا مَعْدَاهَا ؟

وكيف التَقَدُّمُ يعني الرجوعَ
وكيف العروبةُ تعني عِدَاهَا

هجرت القصائدَ أو هجرتني
وماعدتُ تطحنني في رَحَاهَا

تعافيتُ من لوعةِ الشعرِ - خلت -
وُخِفِّفْتُ الرُّوحَ مِمَّا عِنَاهَا

وصارت ردودي على الحادثات
كفيري بكاءً وصمتاً وآه

وَأَسْكَنْتُ نَفْسِي أَقْصَى الْبَعِيدِ
وَقُلْتُ غِبَارُ السَّنِينِ عَلَاهَا

فَمَا نَسَيْتَنِي عَيُونُ النَّخِيلِ
وَلَا الْقَلْبُ وَاللَّهُ يَوْمًا سَلَاهَا

وَأَعْرِفُ أَنْ قَمَرٌ لِلْجَمِيعِ
وَلَكِنَّتَهُ قَمَرٌ فِي سَمَاهَا

مهرجان المرشد ببغداد ١٩٨٨

سان دييغو

يَشْرَقُنِي لَكَ الْمَطَرُ الْخَفِيفُ
وَيُسْقِطُ كُلَّ أَوْراقِي الْخَرِيفُ

مَجَّحَةً خَطَايَا، الرِّيحُ دَرِي
وَوَجْهَكَ قِبَلِي أَنْتَى أَطُوفُ

أمرُّ على الشواطئِ في خُشُوعٍ
كأنَّكَ ذلكَ (الهادي) المخيفُ

وأرحلُ في سُرودي ، فالأغاني
تُصاغُ لأجلنا فيها الحروفُ

وكيوخ أبداع الفنان فيه
وظلَّه من الشجرِ الوريثُ

أمنِّي النفسَ نسكُنُه ، وتبقى
تباعِدُنَا المنافي والصُّروفُ

تُرى نسي الربيعُ سنديفو
فظلَّ وما له فصلٌ ريفُ ؟

تفرَّدَ في التلالِ الخضرِ طفلاً
يُدلهُ الأقاربُ والضِّيوفُ !

يَدَكَّرُنِي الْجَمَالُ بِسَنَدِيغُو
سَانِ إِذَا هَذَا الْكَزْبُفُ

يَدَكَّرُنِي بِكُورْدَسْتَانَ عِيداً
تَجِدُهُ لِعَرَفِ وَرَسَدُوفِ

وَبِالْوَطَنِ السَّلِيبِ وَكَمْ فَقَدْنَا
وَمَا يَعْنِي لَنَا الْقَدْسُ الشَّرِيفُ

يُعْذِبُنِي الْجَمَالُ بِسَنَدِيغُو
وَيَذْبَحُنِي بِهِ الْغَيْمُ الشَّفِيفُ

وَكَيْفَ أَعِيشُ رَغداً فِي بِلَادِ
تُرْ أَهْنِيَا فِيهَا السَّيُوفِ

سان ديغو كاليفورنيا

الوصايا



كل "اللاءات" تصير "نعم"
بالقانون.

لا تكذب
إكذب.. وتمسك بالكذبة، دونها، تبت
للكذبة أطراف وعيون

* لا تسرق
اسرق بذكاء
وتصدق علناً، بقليلٍ منه
على الفقراء.

* لا تزن
تزوج ، طلق وتزوج
أو حاذرٌ أمراضَ الجنس؛
عذرٌ اغراءً
الشیطانِ ، وضعفُ النفس.

* لا تقتل°
أقتل° لكن من غير شهود
أو حرباً
فالقتلُ يساحاتِ الحربِ
خلود.

* لا تشهد بالزور
اشهد

❖ لا تسلبُ

اسلبُ وانهبُ واقتلُ مادام هناك
محامون.

- عفوًا. هذا ظلمٌ فعنِ الحقَّ ندافعُ
بالقانون.

- الحقُّ ؟ !

❖ وأينَ الحقُّ ووكيلانِ لكلِّ قضية ؟
للعملةِ وجهانِ
وللحقِّ
وللحريةِ

اميركا ١٩٨٦

البعء الأخير

أَيَّاءَ كُنْتَ فَقَدْ أَحْبَبْنَاكَ وَنَاجَيْنَاكَ
وَطَلَبْنَا مِنْكَ وَأَعْطَيْنَاكَ
أَوْ قَلْنَا إِنْ أَعْطَيْنَاكَ

كُلَّ سَمِّكَ وَكُلَّ وَصْفِكَ
وَكَأَنَّ عَرَفَكَ

كُنْتَ عَلَى سَيْفِ الْقَاتِلِ
وَبِأَخْرِ تَتَمَّةِ الْمَقْتُولِ
كُنْتَ الشَّاهِدَ فِي الْعَرْسِ وَفِي
الدَّفْنِ وَقَبْلَ اللَّقْمَةِ
أَيُّ خِيَالٍ صَاغَكَ كَيْ تُغْنِي هَذَا الْفَقْرَ
طَوْلٌ عَرْضٌ عُمُقٌ وَزَمَنٌ
مَاءٌ وَتَرَابٌ،
نَارٌ وَرِيَّاحٌ
أَيُّ خِيَالٍ صُعْتَ لِيَدْرِكَ بَعْدَكَ.

لا تبك

قَصِّرِ الْعِذَارَ
إِنَّ الَّذِي كَتَبَهُ أَمْسٌ شَامِخٌ
لَا أُرِيدُ أَرَاهُ ذَلِيلًا

حِينَ يَبْكِي الرَّجُلُ
تُحْمَلُ هَذِي الْأَرْضُ
عُدَّ خَاطِنًا لَهَا
عَاصِبًا
وَنَبِيلًا.

لا تبك

قَصَّرَ الْعِذَارَ
إِنْ الَّذِي كَتَبْتُ أَمْسَ شَامِخٌ
لَا أُرِيدُ أَرَاهُ ذَلِيلًا ،

حِينَ يَبْكِي الرِّجَالُ
تُحْمَلُ هَذِي الْأَرْضُ
عُدَّ خَاطِنًا لَهَا
عَاصِبًا
وَنَبِيلًا .

هي

أحياناً
ستعرتُ نفسي
مرّةً تبتُّ على المرأة
تسرُّ كلَّ الخجل الوحشي
ورثحة الغابات ؟

أغنية عراقية

عِدِّدْ وَأَنَّهُ أَعْدَدُ
عِدِّدْ كَمْ قَلْتِ أَجِيءُ
وَلَمْ تَحْضُرْ
وَأَعْدَدُ ، وَمَا أَكْثَرُ
مَنِي تَخَافُ عَلَيْكَ أُمُّكَ
لَا فِي سَوَادِ الْعَيْنِ
فِي إِسْنَانِهَا
إِنِّي أَضَمُّكَ .

قل مرحبا

قُلْ مَرْحَبًا

صَبْعِي مَطَرٍ شِعْرًا

شِيْخَاهِي عَسَا

مَنْ فِي شِعْرٍ كَسَبَ - لَا شَرَّ

صِرَافًا

قَبِيحًا

حَقًّا وَرِغْمًا بِرِخْمٍ

قل مرحبا
سَلِّني عن الحال ، عن الأهل
عن الطقس ، وما قرأت أو
ما كُتِبَا
مالم تَقْله
يَكْفَلُ الحنينُ في صوتك أن
يحملَه لي مُسْهبا

الأمنيات البعيدة

أحُبُّكَ ، تدري وأدري
ونحلُّمُ بالأمنياتِ البعيدة
وأدري
وتجهل
أنك سرعانَ ما تنتهي
بانتهاؤ القصيده.

راضية

الحُبُّ عِنْدِي لَمْ يَصِرْ بُغْضًا
هَلْ كُنْتُ غَاضِبَةً لَكِي أَرْضَى ؟

حَاسِبْتُ أَيَّامِي فَاسْتَعَدَّنِي
أَنْ مَرَرْتُ بِكُلِّهَا وَغَضَا

هَذَا الرُّضَى وَجْهِي وَتَعْرِفُهُ
لَوْ مَرَّ عَفْوًا بِالْأَذَى أَغْضَى

الدواء القاتل

فـ كـيـر

كـلـانـا اـخـتـرقـنـا حـدودَ الرِّبـاءِ

فـإـذا جـتـنـي

قـلْ هـوَ الشـوقُ قـادَ خـطـوبـي إـلـيـكِ

و رـجـوكِ ، أ رـجـوكِ أ لا تـقـولُ الوـفـاءِ

يؤلم الجرحُ

بـه يـشـفى

و تـد يـقـتـل جـرحُ

خطأ

فطرة

صديقي الذي لا ينقل الذمَّ لي
إذا تحي حسدٌ
فطرةُ الناسِ ن يحكوا
أخافُ على لظفي مع الناسِ ، أنِّي
يُغيرني عن حُبِّ بعضهم الشكُّ
وأن أشتكي منهم
وما ذاك موضعي
ولكنني يشكى إليَّ
ولا أشكو.

عنبر

لَقَيْتُكَ
فَانَسَكَبْتُ نَشْوَةً
عَلَى الرُّوحِ
وَأَنهَمَرْتُ العنبرَ

وَأَوْرَقَ فِي الغَيْمِ طَيْفٌ حَقْوَلٌ
وَجَنَّتْ بِطُوفَانِهِ
أَنْهَرُ.

هروب

أحاولُ أقصيكَ عن خفقِ قلبي
وذلكَ أصعبُ من كلِّ صعبٍ

وما عن ملالٍ

ولا فيكَ عيبٌ

كأنكَ مَدُّ صِرتَ

صِرتَ لِحبي

وما هَرَبِ مِنكَ الا لاني

شَغَلتُ بِذِكركَ

عن دِكْرِ رَبي

صوم

تسألني
ما سرُّ تَلَذُّذِ رُوحِي بِالْحَرَمَانِ ؟
أنتَ الْمُسْلِمُ
لا تعرفُ لذةَ رُوحِ الصائمِ
في رمضان.

الزاهدة

أَتَبَنَّى كُلَّ الشُّبُهَاتِ
أَمَرَّغُ فِي إِثْمِ كَيْدِ أَجْنَحَتِي ،
أَخْجَلُ أَنْ يَفْجَأَنِي نَوْرُ الشَّمْسِ
فَتَبْدُو لِلنَّاسِ مَرَّقَتِي .

الرجل الذي أحب

الرجل ندي أُحِبُّ

صدفة *

تكرارها مُحَالٌ

فَتَشَتَّ عَنْهُ الْكُونُ

وَانْتَظَرْتَهُ

وَجَدْتَهُ

موزَعِ الصِّفَاتِ

فِي الرَّجَالِ.

* صدفة خطأ والصحيح مصادفة.

الماء صرفا شرابي

لا تعذبوني لشربي الماء
لا تلحوا ،
أخشى إذا ما شربت الخمر
أن أصحو ،
سكري أنا مزمين
كالحب في جسدي
مثل يهتدي
ببصيص الشمعة الصبح ؟

شموخ

أُحِبُّكَ شَاغِحاً فِي كُلِّ أَمْرٍ
وَيَأْسِرُنِي بِعَيْنِكَ الذِّكَاءُ
وَأَفْرَحُ أَنْ أُرَاكَ كَأَنَّ أَصْلِي
سَلَامِي شَهَقَةٌ
وَيَلِي دَعَا

وتمسلا في - عسلي فرمحي
يصبغ نرورة الفسرح

المنار

لَمَحْتُ الحُبَّ فِي عَيْنِكَ
يَتَبَعَنِي وَيُرْشِدُنِي
وَمِيضاً فِي جُنُوحِ الرِّيحِ
يَهْدِي آخِرَ السُّفُنِ

لأورِ مَرَّةٍ أَلْقَاكَ
أَشْعُرُ كُنْتَ تَعْرِفُنِي
نَسِيتَ بِأَيِّمَا بَلَدٍ وَمِنْذَ طِفُولَةِ الزَّمَنِ

هَرَبْتُ - كَعَادَتِي - وَجْهِي
يُضَاحِكُ نَاعِمَ الْمَطِيرِ
أَحْسُ سَعَادَةَ الدُّنْيَا
كَأَنَّ سَتَجِيءُ فِي أَثْرِي
دَعَوْتُ أَرَاكَ ثَانِيَةً
وَعُدْتُ لِلْفَتَةِ الْقَدْرِ
رَأَيْتُكَ مَرَّةً أُخْرَى
بِذَاتِ الْيَوْمِ ، فِي سَهْرِي

أمامي أنتَ
كادَ الماءُ يُسَكِّرُنِي
فأعترفُ
فكلُّ حديثهم صَوْتٌ
وكلُّ وجودهم نُحْفٌ
حديثٌ في الحديث لنا
أنيقَ شَفَهُ الترفُ
تمازجنا
سقطنا في حضون الورد بينهم
وما عرفوا

رذاذ الموج فوق الصحر
أم روحي

أم المطرُ
أم الريحُ التي صارت جناحي
أم هو القمرُ
يُداعِبَ غيمةً كسلى
تُمَارِحُهُ وتنتظرُ
أكانت لو يُباعِدُها
بِحَدِّ البرقِ تَتَحَرُّ؟

وهذا الهادرُ المجنونُ
هذا البحرُ أم جسدي ؟
تُحَاوِلُ لِحْمَهُ الشُّطَّانُ
يَأْشُطَّانِي ابْتَعْدِي

حُدودي الكونُ حيرَ أُحِبَّ
كُلُ الآنِ للأبدِ
أشدُّ بلحظةٍ جدلي
فتسبقني
تَصيرُ غدي

تبعث الحب في عينيك
يسبقني ويرشدني
وميضاً في جنوح الريح
يهدني آخر السفن

السبية

بَرَزْتُ إِلَيْكَ مُجَمَّلَةً بِالنَّوَاهِي
بِمَا مَلَأْتَنِي الْأَسَاطِيرُ مِنْ قَشَّهَا
وَمَوَاعِظُ أُمِّي
وَأَحْدَاقُ جَارَاتِنَا يَتَلَصَّصْنَ
مِنْ فَوَاهِ الدَّوَاهِي

بَرَزْتُ اليكَ
 أُجْرُ السَّبِيَّةِ فِي دَاخِلِي
 تَتَحَلَّى بِأَصْفَادِهَا ، وَتُبَاهِي
 وَمَشْدُودَةً لِّجِهَاتٍ ثَلَاثٍ
 تُحَرِّكُنِي وَحَدَّهَا نَظْرَاتِي
 وَكُلُّ انْدِفَاعَاتِ جِسْمِي مَعَلَّقَةٌ
 بِالْخِيُوطِ الَّتِي لَا تَرَاهَا
 وَجُدْرَانِ زَنْزَانَةٍ لَا يُحَدِّدُ مَدَاهَا .
 لَوْ تَضَعِينَ قَلِيلًا أَوْزَارَكَ
 قَالَ .

فلم أسمع

راح

ولم يرجع

صومعة القهر

فاجأتك بالحُبِّ ، ولم تَلْحَقْ
أيقظت الدهشةَ فيك
وما حَرَّكَتُ القلبَ .

طارئةً جئتُ
ومسرعةً عدتُ
لم أخطيءُ فيكَ دمِّي
لكنِّي أخطأتُ حسابَ الوقتِ

ناديتُ أظنُّك باسمي ؟
صوتكُ كانَ يجيءُ إليَّ بلا صوتٍ
كصراخٍٍ حولَ سريرِ الموتِ.

في اللأرضِ
كالغُصنِ المزروعِ بماءٍ
يبدو حبي لكُ حتى الجذر
بغيرِ عطاءٍ

لكني أحببتك حقاً
أحببتك صدقاً
أحببتك في سنِّ العشرين
غلطتُنا
أني أجهلُ حبَّ العصرِ
وتجهلُ وجد الصوفيين.

لم تلحقِ أنتَ
ودارتِ عندي الدورةُ كاملةً
وأنا أرجعُ للبحرِ الآن
مُنكسرٌ فرحني فيكَ
ومنكسرٌ حُزني منك
ومنكسرٌ في الإنسانِ

لا أصلحُ للدُّنيا هذي
وسيبنون على جسدي صومعةً للقهرُ
كانتْ سَيِّدةً فاضلةً
لم تعشقْ أحداً غيرَ البحرِ"

امراتان

نحن امرأتانِ تحبانكِ
فابدأ منها حينَ تحيُّءِ إليَّ
المــــرأةُ فيهما ذاتُ المــــرأةِ
دَعْنَا نتلاقى في مِحْبِكَ
نهرينِ بشطِّ العربِ.

تَشْكُ إِلَى بَسَاطَتِهَا وَسَدَاجَتِهَا
يَأْنُكَ صِرْتُ
مَا صَارَتْ
نَتَّ اخْتَرْتُ ، وَمَا اخْتَارْتُ

م أَنَّا أَنْجَبْتَ وَمَا أَحْبَبْتَ
وَأَدْرَكْتَ - وَبَعْدَ فَوَاتِ الْوَقْتِ - جَهَّالَتَهَا ؟

عِي مَنْ - لَا سَمَعَ اللَّهُ -
سَلَّقِي الْخُطْبَةَ فِي حَفْلِ التَّابِينَ
بَسَاطَتِهَا ، وَسَدَاجَتِهَا
بِأَخْطَاءِ قِرَائَتِهَا

وستبدو أبلغَ من كُلِّ دواوٍـ
وأنا في آخرِ صفٍ في القاعةِ
لا ألقى أحداً فيكَ
يُعزيني

زهرة الميموزا

نفترقُ الآنَ صليقينِ بلا ضجّةٍ
من غيرِ ذنوبٍ
وبغيرِ عُيوبٍ ،

لَنْ تَتَبَرَّأَ أوراقِ الوردِ الذابلِ
مِنْ ماضيها
بعضُ اللونِ ، وبعضُ العِطْرِ
سِيقى فيها

نفترقُ الآنَ كمهرينِ بصحراءِ
وصديقينِ بلا أخطاءِ
نتباعدُ ما أمكننا
عن جُثَّةِ ذاكِ الحبِّ
فذبَابُ المَلَلِ الأزرقِ
صارَ يَطُنُّ قريبا

نَفْتَرِقُ الْآنَ
الرِّيحُ خِيُولُ سَبَاقٍ لَا مَرْتِيه
شَجَرُ الْحَوْرِ يَرَاهَا
فِيُصَفِّقُ إِعْجَابًا بِأَكْفٍ فَضِيه.

الآن
أَيَا مَنْ كُنْتَ حَبِيبِي
يُحْجَلُّنِي تَمَثِيلُ اللَّحْظَاتِ الْوَرْدِيه
وَزَهْوَرُ الْمِيمُوزَا
تُغْلِقُ دُونَ اللَّمْسَاتِ
الْلَاوَدِيَه.

ولدي

غافياً* فوق ساعدي ولدي
يا عصفير في الفجر لا تُنشدني
أو تسلي هيناً إلى حلمه
زقزقات حريير وورد ندي

* من يرى أن (غافياً) لانهجيء حالا يمكنه أن يقرأها (سائماً).

غافياً فوق ساعدي ولدي
أفتديه من جسد
كامتداد شواطئ النيل في الصحراء
أرحل فيه من بلد إلى بلد
صدره ركني الحجري
وجبهته معبدي
نبضه ، همس أنفاسه ، دفئه ،
رفقة الشفتين في حلم ربما...
أنا موجودة اذن
كيف كنت
وكيف أحتملت ثلاثين عاماً
ولم يولد ؟

جليد

أعدني إلى حالتي الأدمية
ألستَ تراني تجمدتُ
أصبحتُ من لسةٍ خطأ
دُميةً مرمريةً ؟

تَكَلَّمْ وَلَوْ جُمْلَةً تَبَعْتُ الدِّفَاءَ فِيَّ
تَكَلَّمْ ، وَوَقَّرْ جَهودَ يَدَيْكَ
فَمِنْ كَلِمَةٍ بَدَأَ الْكُونَ
مِنْ كَلِمَةٍ سَوْفَ أُبَعَثُ حَيَّةً .

تَكَلَّمْ رَقِيقًا

فَتَجْرِي الدَّمَاءُ بِجَسْمِي
تَلَفَّظْ ، وَلَوْ مَحْضَ إِسْمِي ،
فَبِالْأَمْسِ كُنْتُ أُرِيدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي
وَأَنْتَ تُحَدِّثُنِي مِنْ بَعِيدٍ
وَهَا أَنَا يَخْتَلِطُ الْأَمْرُ عِنْدِي ،

أَعِدْنِي إِلَى حَالَةِ الْعَشْقِ
فَكَّ مِنَ الثَّلْجِ قَيْدِي
أَعِدْ وَهَجَّ الشُّوقِ لِلْمَرَأَةِ الْفَجْرِيِّه.
خَرَسْتَ عِنَادًا ؟
أَتَحْتَقِرُ الْكَلِمَاتِ
وَتَحْتَقِرُ اللَّغَةَ الشَّاعِرِيه ؟
أَكَلْتُ الْكَلَامَ هُرَاءً لَدَيْكَ
وَكَفَّكَ وَحَدَّهْمَا اللَّغَةُ الْعَمَلِيه ؟

تَبَاعَدُ أَرَاكَ تَهَيَّلُ الثَّلُوجَ عَلَيَّ
أَنَا الْآنَ إِنْسَانُهُ
وَالْعَمُودُ الرُّخَامِيَّ أَنْتَ
وَمَا بَيْنَنَا هُوَ أَبْلِيه

أنت حقا لا تحينني

بعدها نلتقي

وَيُرَدِّدُ مِنْ شِعْرِهِ ذَلِكَ الْمَقْطَعَا.

نَهْرٌ صَمْتٌ يُبَاعِدُ بَيْنَ الضَّفَافِ
وَاعْتِرَافٌ يَخَافُ مِنَ الْإِعْتِرَافِ

وَأَفَاجِيءُ نَظْرَتَهُ تَتَحَسَّسُ وَجْهِي
أَوْ أَحْسِرُّ عَمِيقَ تَنَسُّقِهِ مَا
تَبَدُّدُ مَرُوحَتِي مِنْ غُنُورِي
فَأُرَدِّدُ مَقَالَهُ قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِ
أَنْتَ حَقًّا لَا تَجْبِينِي

وَإِذَا لَحَزَ الشَّوْقُ أَيَّ كَلَامٍ
وَلَوَّنَهُ فِي فَمِي
وَبَدَّتْ نَظْرِي رَغْبَتِي
وَتَعَرَّى دَمِي
قَالَ مُسْتَدْرِكًا
أَنْتَ لَا
وَأَنَا لَسْتُ حَقًّا كَمَا يَدْعِي

أمیرکا ۱۹۸۷

سؤال

قلتُ هل ؟

قالَ لا

وتركنا الحديث

بعد حينٍ أتى ربما

قال هل ؟

قلتُ لا

وابتدأنا حديث

أمي

سلامٌ لأُمِّي
وأُمِّي سُلالةُ آلهةِ بابلِيه
هي الموناليزا
ومريمٌ لو خرجتَ من إطار
على لحنِ ترتيلةِ كنيسته.

وَأُمِّي امْتَحَانُ الْجَاهِلِ الْعَفِيفِ
لِيَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ رَوْحًا نَقِيَّةً.

أَعَاتَبَ نَفْسِي

كَثِيرًا كَثِيرًا عِتَابِي

وَأَشْهَدُ ، قَدْ كُنْتُ بِنْتًا شَقِيَّةً

أَسْرًا إِذَا مَا مَرَضْتُ وَأَسْعَى لِأَمْرَضٍ

كَيْ تَتَعَذَّبَ أُمِّي وَلَوْ مِنْ عَذَابِ

وَحِينَ كَبُرْتُ ، - وَأَعْرِفُهَا تَكْرَهُ اللَّهِو -

صَارَ حَدِيثُ الْهَوَى مِتْعَتِي فِي شَبَابِ

أَكَلُهُ أَوْلَادِ حَارْتِنَا

وَلَوْ عَنْ كِتَابِ

لِيَبْلُغَ ذَلِكَ أُمِّي ، فَتَقْسُو عَلَيَّ

وَأَسْخَرُ مَا يُسَمَّى وَفَاءً
بِقَدْرِ مَعَانَاةِ أُمِّي الْوَفِيَّةِ
تَعِيشُ بِذِكْرِي أَبِي مَيِّتًا مِثْلَ هِنْدِيَّةٍ وَثَنِيَّةِ
فَأُمِّي الْقِيُودُ ، وَرَجْعِيَّةُ الْعَصْرِ
وَالْقَهْرُ وَالْقَمْعُ وَالْقَبْلِيَّةُ.

وَهَا صِرْتُ أَمًّا لَأُمَّ
وَأُمِّي امْتِدَادُ الشَّرَائِعِ فِيَّ
فَأُمِّي الَّتِي حَمَلْتَنِي سُهَوْرًا
- وَأَحْمِلُهَا كُلَّ عَمْرِي - اسْتَحَالَتْ ضَمِيرِي
إِذَا مَا نَوَيْتُ تَغْلُّ يَدَيَّ
فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ سُوءِ نِيَّهِ

سَلامٌ لأُمِّي الَّتِي عَلَّمَتَنِي بِقَسْوَتِهَا
كَيْفَ أَمْشِي عَلَى الشُّوكِ
أَوْ أْتَمَدُّ فَوْقَ الْمَسامِيرِ
قَادِرَةً
لَا ضَحِيه.

الدفء البعيد من الملجأ

أَحْتَاجُ أُخْبِيئِ وَجْهِي فِيكَ بِغَيْرِ عِذَاقٍ
وَأَشَدُّ عَلَى كَفِّكَ ثُمَّ أَنَامُ
أَحْتَاجُ لِدِفْئِكَ لَيْلَ الْقَصْفِ الْمَجْنُونِ
لَتَحْمَلَ خَوْفِي

يقلعني صوتُ نيو جرزي
برجفِ جدرانِ الملجأ رعباً
ووصلتي اناس
تهمد صوصاً الأطفال
وينتجرو الياس.
ما لي لا ادعو وأصلي ؟

كان الله رفيقي في السلم

حبيبي

أهمسُ كلَّ مساءٍ وصباحٍ في أذنيه
وأنا لا أدعوه الآن

* نيوجرزي حاملة الطائرات الامريكية.

لن أَدْعُوهُ الْآنَ
لن أُحْرِجُهُ
في هذا الرَّعْدِ النَّارِي
فقد لا يَسْمَعُنِي مَرَّةً.

كَانَ اللهُ مَعِي قَبْلَ الْخَوْفِ
وَأَنَا الْآنَ أَمَامَ مَصِيرِي وَحَدِي.

الرَّعْبُ الصَامِتُ يَمْلَأُنِي
وَأَنَا عُنُقُودُ التَّرْعَبِ النَّاضِجِ

لو أغضو
لو تأخّذني سِنَّةُ الموتِ على غَفْلَةٍ
قنبلةً
قنبلةً
يدنو
أكرهُ خَطْوَتَهُ المتعاضِمةَ الوقعِ
وأكرهُ عَجْزِي
سأَموتُ بهذا الملجأِ
خنقاً أو حرقاً أو ردماً
كحساءِ الخُضرةِ مِخلوطين ،
سيقولون غدا

كانوا مئةً

بل كانوا مئتين

وقيلَ ثلاثاً

رابعاً الجَبْرُوتُ المَقَهُورُ بِعَرَضِ البَحْرِ.

كنتُ أريدُكَ تحمِلُ خوفي

فأنا أضعفُ مِن أن أحملَهُ وحدي

كنتَ كلاماً حلواً

لم يدخُلَ بين الخبِزةِ والجُبْنِ إلى الملجأِ

صوتاً حلواً كان يُناجيني في البُعدِ

وأنا أحتاجُ إليك لتدفتني

وتطمئنني

لمسة كفيك تهونُ هذا الموتَ الوحشيَّ
لو أنظرُ في عينيكَ
أدفنُ رأسي بينَ ضلوعِكِ
أسمعُ نبضَكَ
حتى يبدو صوتُ القصفِ بعيداً
والخوفُ بعيداً
وأنا أتغلغلُ فيكَ
إلى أن أفقدَ وزني.

نذراً نذراً
لو أخرجُ من هذا القبوِ إلى
الدنيا ثانيةً
سأكونُ امرأةً أُخرى

الناسُ المحشورون ببطنِ الملجأ
ما أظيهم
كلُّ بطريقته يمنحني حُباً
مَ غَطَّتْني بحرامِ الصوفِ كطفليها
أخرى تُرغمني أن آخذ تفاحه
رجلٌ يحمِدُ للشِثَّةِ فضلَ تلاقينا
ووصبي يتذكرُ
أنَّ أباهُ المرحومُ
يُسكِتُهُم كانَ ليسمعني في التلفاز

ما أكبرَ حبَّ الناسِ -
يُدلِّلني
لكن لا يُدفيءُ أضلاعي أبداً

الناسُ المحشورون بطنِ الملجأِ
ما أطيهم
كلُّ بطريقته يمنحني حُباً
مُ غَطَّتْني بحرامِ الصوفِ كطفليها
أخرى تُرغمني أن آخذ تفاحه
رجلٌ يحمِدُ للشِدَّةِ فضلَ تلاقينا
وصبيٌّ يتذكُرُ
أنَّ أباهُ المرحومُ
يُسكِتُهُم كانَ ليسمعني في التلفاز

ما أكبرَ حبَّ الناسِ -
يُدلِّلني
لكن لا يُدفيءُ أضلاعي أبداً

خطأي
أني أحببتُ جميعَ الناسِ
ولم أحبُّ أحداً.

وأنا الآن

أستدعي الوهم

وأستنجدُ بالأحلام

بالحب المطلقِ لا شكل له لا رائحة
لا لون

لم يتجسد حتى الآن

كان ملايينَ الناسِ ، وماكان.

هَمَدَ الزَّمَنُ المِثَابَهُ فِي المَدِّ
بَيْنَ سَعَالٍ وَشَخِيرٍ وَبِكَاءِ الأَ
سَكْتِ القِصْفِ قَلِيلًا
وَاسْتَيْقَظَ فِيهَا الحَذْرُ
نَجْرُجُ أَوْ لا نَجْرُجُ

أ
و
أ
ن

من أين يجيء الخطر ؟
نَجْرُجُ
نَسألُ عَن أَصْحابِ قَدِ يَحْتاجُونَ

هَمَدَ الرَّمْرُ المِثْابَهُ فِي المَلْجَأِ
بَيْنَ سَعَالٍ وَشَخِيرٍ وَبِكَاءِ الأَطْفَالِ
سَكَتِ القَصْفُ قَلِيلاً
وَاسْتَيْقِظَ فِينَا الحَذَرُ
نَخْرَجُ أَوْ لا نَخْرَجُ

من أين يجيء الخطرُ ؟

نخرجُ

نسأل عن أصحابِ قد يحتاجونَ إلينا.

سُرْعُ

سيارات محروقة

وزكامُ رجاج

وحديدٌ لا أدري ماذا كان

منى الإسعافِ الدوليِّ حُطام

دكانُ القصابِ فراغٌ أسود

وثلاثُ شظايا أنغرست

في فخذِ ابنِ صديقتنا (سامي)

وبيوتُ كانت
وبضائعُ طارت
ومئات الناسِ بلا مأوى
أسألُ نفسي
ماجدوى ؟
ماجدوى كلُّ وجودي في بيروت
مفترس هذا الحب وأعمى
لكني يوماً ما
في أرضٍ ما
سأموت

غروب في بيروت

الشمسُ رَغيفًا أَكَلَتْ مِنْهُ
غُيُومُ الْعَصْرِ
وَنَصَبَ الْحَرِيَّةِ فَوْقَ الرُّوشَةِ
سَيِّدَةٌ تَتَحَرَّرُ

سُرُّ أَعْمَقُ مِنْ قَاعِ الْمُتَوَسِّطِ
يَكْمَنُ فِي صَدْرِ امْرَأَةٍ تَتَحَرُّ
شَاهِدَهَا - قِيلَ - شُهُودٌ أَرْبَعَةٌ
وَهِيَ تَضَاجِعُ صُعْلُوكًا
- قِيلَ - تَرَاءَتْ وَهِيَ مَقْنَعَةٌ تَخْفُ
شَيْئًا مَمْنُوعًا

بَلْ كَانَتْ تَرْفُضُ - قَالُوا -
ذَلَّ الْبَعْلُ امْرَأَةً مَحْصَنَةً
أَسْلَمَهَا الصَّبْرُ إِلَى الْقَبْرِ
وَقَالُوا - وَاللَّهِ الْعَالَمِ -
وَالثَّابِتُ أَنَّ السَّيِّدَةَ انْتَحَرَتْ
وَالنَّصَبُ الْحَجْرِيُّ عِلَاهُ الطَّحْلُبُ
وَالْأَخْبَارُ.

سُرُّ أَعْمَقُ مِنْ قَاعِ الْمَتَوَسِّطِ
يَكْمَنُ فِي صَدْرِ امْرَأَةٍ تَسْحَرُ

شَاهِدَتَاهَا - قِيلَ - شُهُودٌ أَرْبَعَةٌ -
وَهِيَ تَضَاجِعُ صُعُوكًا

- قِيلَ - تَرَاءَتْ وَهِيَ مَقْنَعَةٌ تَخْفِي
شَيْئًا مَمْنُوعًا

بَلْ كَانَتْ تُرْفُضُ - قَالُوا -
ذَلَّ الْبَعْلُ ، امْرَأَةٌ مَحْصَنَةٌ

أَسْلَمَهَا الصَّبْرُ إِلَى الْقَبْرِ

وَقَالُوا - وَاللَّهِ الْعَالَمِ -

وَالثَّابِتُ أَنَّ السَّيْلَةَ انْتَحَرَتْ

وَالنَّصَبُ الْحَجْرِيُّ عِلَاهُ الطَّحْلُبُ

وَالْأَخْبَارُ .

حِيتاً يرمي الموجُ على قَدَمِهَا
جِثّاً أَكَلَتْ مِنْهَا الأَسْهَاقُ
وَقَنْزِيَ فَارغَةً ، وَنَفَايَاتِ
سَيْلَةٍ السَّرِّ البَارِدَةِ القَدَمِينَ

الشمسُ رَغِيفٌ نَهَشَتْهُ الأَسْهَاقُ
الشمسُ رَغِيفٌ كَانَ هُنَاكَ.

الهجرة الدائرة

بينَ صخورِ الزّعرِ في ظاهرِ صُورِ
سألتُ غريباً
أينَ طريقُ قوافلِ تبّنينِ ؟
- أوْشكتُ أقولُ
يكلّفني عيشُ فتى منها جهْدَ السيرِ

أرأيتَ السروَةَ تلكَ ؟
 حبيبي يلبسُ كُلَّ شُمُوخِ السَّرْوِ
 وأنا قاصدةٌ دارَ حبيبي -
 - سيري وبساتينَ الليمونِ
 سيهديكِ شذىَ القِداحِ وزهرِ اللُّوزِ
 فإذا صيرتِ بساحةٍ صُورِ
 سترينَ التاجرَ والزائرَ والعبَرَ والجِوالِ
 يهدونَ خطاكِ إلى تبينِ ،
 إنْ ظَلَّ بها مَنْ تبغينِ

شاطيءُ صورَ تمددَ عملاقاً أسطوريّاً
 أهملهُ التاريخُ ، زَمَتُهُ الأمواجُ على الرملِ
 جَفَاءً ، وأنا أمشي وحدي ضدَّ التِبِ

أَرْقُب رَحْفَ الْغَيْمِ الْأَسْوَدِ

تَدْفَعُهُ الرِّيحَ الْحَرِيقَاءَ

فِي الدَّرْبِ المَوْحِشِ بَيْنَ الهَجْرَةِ وَالْإِصْرَارِ
وَحَدِي أَتْحَامِلُ فِي أَفْقٍ يُشْعِلُهُ المَغْرِبُ
وَالرَّعْبُ

أَيَا وَلَدِي الضَّائِعَ فِي عَتَمِ الْغَيْمِ وَعَطْرِ اللَّيْمُونِ
مَنْ لِي بِقَمِيصِكَ يَهْدِينِي
إِنِّي أَتَقَطَّعُ حَبًّا كِي أَلْمَسَ شَعْرَكَ أَوْ
أَبْكِي بَيْنَ يَدَيْكَ

الطير تهاجر

واللوز يهاجر

والشمس تهاجر

إلا ولدي
حرفاً أبيضُ
في اللوح الأسودِ
في مدرسةِ القرية.
ونساءُ بتيابٍ سودٍ ،
يتهاسكنَ بوجهِ الدّبابات.

صباحات بيروت

مازلنا أحياء بعدُ ؟
مازلنا أحياء بعدُ
شُكْرًا لِلَّهِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

ليل بيروت

نَحْيُ الصَّمْتُ هَذَا اللَّيْلُ
سَاكِنَةٌ شَوَارِعُهُ
وَسَاكِنَةٌ عَلَى حَذَرٍ نَوَايَاهُ
مُخَابِتَةٌ مَعْبَأَةٌ
قَدَائِفُهُ مَهْيَأَةٌ
وَبَعْضُ الْمَوْتِ مَنْتَظَرُ
وَلُغْمٌ سَوْفَ يَنْفَجِرُ
وَأَشْعُرُ لَسْتُ أَخْشَاهُ
لَأَنِّي فِي سَكُونِ اللَّيْلِ
سَائِرَةٌ وَايَاهُ

القبر المدفون

آه يا أمي
وماتت أمه وهو يموت ،
كبرت جثته
تنتظر القبر
وكان القبر مدفوناً
بأنقاض البيوت

الخطف

هده بوابة اخصف
عمر يدخل منها لا يعود
تتلاشى في صميم العالم السفلى
شارات المرور
تحت لا تجدي صلاةً أو نذور
لطمت عشتار خديها
وقصت شعرها
وقفت تبكي على باب الأمير
ردّها معتذراً
قال أنا أيضاً أسير

التأريخ المزور

ضَجَرَ اللهُ مِنَ الْوَحْدَةِ
فَاخْتَارَ لَهُ شَعْبًا * وَعَسَّكَرَ
هَهْنَا كُلَّ عَجِيبَاتِ الْأَسَاطِيرِ تُكْرَرُ

* هم شعب الله المختار / أما نحن / فقد سقطت من
النقطة / صرنا شعب الله المختار

ههنا الأعمارُ ليستُ بيد الله
وحياتاً تقصَّر
كلُّ شيءٍ كُرويٍّ ماعدا الأرض
ولونُ الدِّمِ أخضر
ههنا الله أكبرُ
أنه ظلمَ حقيقيً
وتاريخٌ مزور

لبنان/الاجتياح الاسرائيلي

المجزرة

بالمساواة التي لم يحلموا أن يبصروها
ذبحوا
تحت عين الشمس
والله مهاجر
كان يوماً قائظاً
جاء أبو الطيب يستسقي به
هطل الغيم دماراً
ومجارر

في حرب البيارق والزوارب

قلقي بين جملتين أقولهما، وشرودي
وأنتقالي على واقع الصواريخ
التي زوايا أقل موتاً
وضحكة الرعب

والرعدة التي سرعان ما أنساها
ما الذي جاء بي لبيروت ثانية
أما في الأرض قبراً ، أو ملجأً
أو محطةً للتزودِ بالحُبِّ والذكريات
سواها ؟

بيروت نونبر ١٩٨٥

في حرب البيارق والزواريب

قلقي بين جملتين أقولهما، وشرودي
وأنتقالي على واقع الصواريخ
التي زوايا أقل موتاً
وضحكة الرعب

والرعدة التي سرعان ما أنساها
من الذي جاء بي لبيروت ثانية
أما في الأرض قبراً ، أو ملجأً
أو محطةً للتزودِ بالحطبِ والذكريات
سواها ؟

بيروت نوفمبر ١٩٨٥

* الطيب *

قربتني محضُ حنينٍ وسلام
عاشها جَدِّي وأعطاني المدينة
قربتني ظلتُ حزينة
رُقْمٌ طينِيَّةٌ في مُتحفِ ناءٍ وزينة
لم أزرها ألفَ عامٍ
ألفَ عامٍ
عادَ جُندياً لها ابني
ولم يَعْرِفَ بها إلا الخيام.

* الطيب قرية حدودية عراقية.

نيرون

بجاري في الكامل ابن الأثير
تت من أقاربي
من أصدق أحد الإثنين
قد لا تكون ظالماً
ويكذب التاريخ
و
ست من أقاربي
ويكذب التاريخ

الى محمود درويش

أرَحْ يا حبيبي نَظَّارتِكَ قَلِيلًا
لَأَمَعِنَ فِيكَ النَّظْرَ
فَمَا لَوْنُ عَيْنِكَ ؟
هل للغروبِ تَمِيلانِ
أم لا خضرارِ الشجرِ
أحبهما تتعرَّى النجومُ
بعيرِ سحابٍ أريدُ القمرَ
وواتهٍ من أجلِ عَيْنِكَ محمود
أصبحتُ أعشَقُ قَصْرَ البصرِ

لا تمت

لا تمت
لي كلامٌ معك ،
لا تمت
سامرُ الليل
يشتهي بعدُ أن يسمعك

لَا تَمُتْ

يَسْتَحِيلُ الرَّحِيلُ

وَهَذَا الْوَجُودُ غَدًا سَاكِنًا أَضْلَعَكَ

لَا تَمُتْ

فَالْمَنِيَا - اعْتِرَافًا بِفَضْلِ الرِّجَالِ -

تَطْيِشُ وَتَرْتَدُّ

لَوْ لَامَسْتُ إِصْبَعَكَ

لَا تَمُتْ

استراحة المحارب

تَظَلُّ كَأَنَّكَ مُسْتَنْفَرٌ ،
أُذُنَاكَ إِلَى الرِّيحِ
جَفْنَاكَ يَنْسُدَانِ عَلَى زُبُقِ ،
بِحَضْنِي أَنْتَ حَبِيبِي
فَنَمَّ وَاسْتَرَحَ
لَسْتَ فِي الْخَنْدَقِ

في مصر لأول مرة

ذنباً أحسُّ على الضميرِ ثقيلاً
جُبْتُ البحارَ وما وُردتُ النيلَ
تعبى ومثقلةً هموماً ، ليتني
بَكَرْتُ في هذا اللقاءِ قليلاً
مِصرُ التي أحببتُ ، وَعَيُّ طفولتي
لونَ الكلامِ وطعمَهُ المعسولِ
أحببتها شعباً شيفاً بديهةً
وإذا استثيرَ فوارساً وخيولاً

الى أمل دنقل

الضائعان - كأنَّ العمرَ يتبعُهُ -

تلاقيا

افترقا

مِنْ غَيْرِ عِنْوَانٍ

ظَنَنْتُ بِمَهْلٍ حَتَّى

نَلْتَقِيَ عَرَضًا

أَبْطَاتُ

أَغْفَى

وَرَا حَ الْمَوْعِدِ الثَّانِي

١٩٨٤

خلعتك

دَعَوْتُكَ لِلقَمَمِ الشَّامِحَاتِ
- وَكُنْتُ تَوَهَّمْتُ فِيكَ الرِّفِيقَا

وَبَايَعَكَ القَلْبُ - وَهُوَ العَصِي
وَأَنْزَلَكَ الحُبُّ رَوْضاً أُنِيقَا

وَحِينَ تَبَيَّنْتُ فِيكَ الجَبَانَ
خَلَعْتُكَ عَنِّي
ثُوباً عَتِيقَا.

ظالم عذري

إِنِّي عَذَرْتُكَ
- ظالماً عذري
فلست بمذنبٍ -
هذي حدودك
لا عليك
وفوقٍ وسِعِكَ مطلبي
يُضْنِكُ تَحْلِيْقُ النُّسُورِ
فَعُدْ
لعالمك الغبي

عدالة

بالعدل تحكّم

يا لعدلك

فالرعية بالسوية

تخال نظرتك الكريمة في الحسان

وحصتي مثل البقية

فديتها من نظرة

كرصاصة القنص الغيبه.

ليت

موجعٌ للسمعِ والعينِ معاً
 شاعرٌ يشكو الهوى
 وهو بَطِينٌ
 لِي أَبْيَاتِكَ هَدِي أَكْثَرُ
 وَبَدَأَ فِيكَ
 هَزَالَ الْعَاشِقِينَ

أموت عليك

تَظُنُّ تَفَاوِضَ عَنكَ الْبَنِينَ التَّقَا
بَلَّ تَقَايِضَ فِي دَمِيكَ التَّاجِرَانَ
لأن دماءك أرخص
مثل عطورٍ مُهْرَبَةٍ
ولأن دماءك دائمة الجريان

بَدَّلُ عَيْنِكَ ؟

كَيْفَ ؟

وهل كانَ مَحْضَ عِنَاقٍ تَلَاقِي

ذِرَاعَيْكَ حَوْلِي

وَرَعِشَةَ رُوحِي ؟

وَحِينَ تَمُرُّ الْهَزِيمَةَ فِي جَسَادِي

وَبِتَيْهِ عَلَى وَجْهِكَ الْعَنْفِوَانِ

أَحْسَسُّ كَأَنِّي خُلِقْتُ مِنَ الطَّهْرِ ثَانِيَةً

وَاعْتَسَلْتُ بِمَاءِ الْجِنَانِ

وَهَذَا الْحَرِيرُ الْمَبْطُنُ

بِالْمِسِّكَ تَحْتَكَ

يَتَفَضُّ الْوَرْدُ فِيهِ

كَذَّ حَوَانِيَتَ بَابِلَ رَشَّتْ
عَبِيهِ طَلَّاسِمَهَا قَدَرَ مَا تَشْتَهِيهِ

أَمْرٌ يَدِي فَوْقَ سَاقِيكَ
كَمْ مَرَّةٍ جَنَحْتُ رَغْبَتِي أَنْ
أَمْرٌ يَدِي فَوْقَ سَاقِيكَ
تَسَلَّمْ لِي
وَلَوْ عُدْتُ لِي مَرَّةً دُونَ سَاقِي
هَلْ سَأَحِبُّكَ أَكْثَرَ ؟

أَخَافُ عَلَيْكَ
أَمُوتَ عَلَيْكَ
وَأَحْتَاجُ

سَوَّ نَوْمًا إِلَيْكَ
بِمِ يَدِي أَوْ يَدَيْكَ
حَدَقَ فَيْكَ

وَعَمَّهُ قَدْ لَا أَرَاكَ
وَتَعَمَّرُنِي غَيْمَةُ الْحَزَنِ
كِرَ صَوْتِكَ يَبْعُدُهَا

وَيَعَاوِدُنِي الْخَوْفُ حِينَ أَكُونُ بَعِيدَهُ
لَأَنِّي أَرَى كُلَّ أَرْضٍ تَسِيرُ عَلَيْهَا
مَحْطَةً قَتَلَ جَدِيدَهُ

وَأَلْقَاكَ مَبْتَسِمًا ، عَاشِقًا ، لَا تُبَالِي
فَيَسْقُطُ خَوْفِي

كَمَا يَسْقُطُ الزَّهْرُ مِنْ شَجَرِ
الْبَرْتَقَالِ

أموتُ عليكَ
وأحنو عليكَ
كأنِّي التقطتُكَ للتوَّ من نهرِ
دجلةَ في المهدِ طفلاً غريباً
وَحُبّاً أخيراً ،
فما كلُّ يومٍ تجودُ السماءُ
بأطفالها الأنبياء
كل يومٍ
أموتُ عليكَ

على قبر معين بيسو

ننْفَرِدًا بِسَاءِ الْمَقْبَرَةِ الرَّمْلِيَّةِ
الْأَحْجَارُ كَوُوسٌ فَارِغَةٌ
وَنِسَاءٌ مِنْ غَيْرِ سِمَاتٍ
وَكِتَابَاتٍ

قَبْرٌ مَعِينٍ بِرَابِعِهِ الْعَدْوِيَّةُ
بَيْتٌ مِّنْ يَنْزَلِ هَذِي الْمَقْبَرَةُ الرَّمْلِيَّةُ.
خَبْرُ الْأَوَّلِ فِيهَا قَبْرٌ مَعِينٍ
مَنْفَرٌّ وَوَحِيدٌ
سَوْحَنَةٌ زَائِرَةٌ وَرِيَّاحُ الْخَمْسِينَ

أَبَى يَوْمًا فِي بَيْتِ أَدُونِيْسِ
هَذَا الْجَسَدُ الْبَاعِثُ لِدُدُودِ
وَصِفَرِ الْكَفِّينِ سَتَمُضِينَ
عِشِي فَعْدًا سَتَمُوتِينَ
صِفَرِ الْكَفِّينِ سَتَمُضِينَ
هُوَ ذَا يَرْقُدُ فِي رَمْلِ الصَّحْرَاءِ
صِفَرِ الْكَفِّينِ كَمَا سَأَكُونُ

* اسم محلة قرب القاهرة

قَبْرٌ مَعِينٌ بِرَابِعِهِ الْعَدْوِيَّةُ *
سَيْدُ مَنْ يَنْزِلُ هَذِي الْمَقْبَرَةَ الرَّمْلِيَّةَ.
نَقْبُ الْأَوَّلِ فِيهَا قَبْرٌ مَعِينٌ
مَنْفِيُّ وَوَحِيدٌ
الْوَحْشَةُ زَائِرَةٌ وَرِيَّاحُ الْخَمْسِينَ

أَنْبَتَنِي يَوْمًا فِي بَيْتِ أَدُونَيْسَ
هَذَا الْجَسَدُ النَّاعِمُ لِلدُّودِ
وَصِفْرَ الْكَفِّينِ سَتَمُضِينَ
عِيشِي فَعْدًا سَتَمُوتِينَ
صِفْرَ الْكَفِّينِ سَتَمُضِينَ
هُوَ ذَا يَرْقُدُ فِي رَمْلِ الصَّحْرَاءِ
صِفْرَ الْكَفِّينِ كَمَا سَأَكُونُ

* اسم محلة قرب القاهرة

قِيلَ مُعِينٌ صَوْفِيٌّ مَا جَنَّ
 صَهْرَهُ عِشْرُ امْرَأَةٍ مِنْ كُلِّ خَطَائِبِ
 كَانَتْ أَحْلَى مَلَكَاتِ الْمَغْرِبِ
 تُتَقَنَّ فَنَّ السِّحْرِ وَفَنَّ الْكَلِمَاءِ
 وَبِتَمْتَمَةٍ مِنْ شَفْتَيْهَا
 قَلْبَتُهُ كَنَارِيًّا
 أَلْفَتَهُ طَيُورُ الْحُبِّ جَمِيعًا
 فَأَحَبَّ نِسَاءَ الْأَرْضِ لِعَيْنَيْهَا
 وَتَأَنَّقَ حَتَّى الْإِسْرَافِ
 كَانَ مُعِينٌ يُحِبُّ الشَّمْسَ لِأَنَّ
 الشَّمْسَ مَوْثِقَةً
 وَفَلَسْطِينَ ، وَغَزَةَ

هو ذا الذئب الأغرُ
خانتَه الخيلاءُ
ماتَ ولو لم يُقتلْ
قَتَلتْ حتته
لم تدُرس في غزّه
يبدو النمر بغزّة أُميّة
عزّت فوق خيال الشعراء.

القاهرة ١٩٨٤

طه حسين

رأى
وتمادى مداهُ
تَصَنَّتْ لِلصَّمْتِ
صارَ الحديثُ على شَفْتِيهِ رسالهُ
تَحَدَّتْ عوائقها
خَضَّتْ الرَّاكِدَ المُستَقَرَّ قروناً
تَشَوَّشَ وَقَعَ الزمانِ الرتيب
ضاعَ جلالهُ

هي الهبةُ السرمديَّةُ
من يَظفيءُ النورَ ؟
أفواهٌ من يَنفخون ثقوبُ
عيونَ الكثيرِ مِنَ المَصرين ثقوبُ
فلا تَجهدوا الحقدَ
تلك العدالة
وبعضَ البريقِ انعكاسُ النجومِ
وبعضَ البريقِ أصالة.

يَشْكُ الى أن يُقيمَ الدليلَ
ويوجِزُ في خَلجاتِ الإطالة
ولو وَجَدَ الحقَّ في حَدِّ سَيْفٍ
لنقاله

هُوَ الْعَبْقَرِيُّ
يَمْرُ عَلَى الْأَرْضِ
يَمْضِي
وَيَبْقَى ظِلَالَهُ .

مهرجان طه حسين بالمنيا .

مصر ١٩٨٥

أبو القاسم الشابي

عَقَمْتُ دَهْرًا صَحَارَهَا وَحَنَّتْ
عَطَشَتْ دَهْرًا شَوَاطِيهَا تَمَنَّتْ
قَطَّرْتُ زَيْتُونَهَا كُلَّ الْبَسَاتِينِ وَصَلَّتْ
كَبَّرْتُ كُلَّ الْمَنَائِرِ

فاستجاب الله في عليائه

طلع الفجرُ من المغربِ ، بشرى
أنجبت تونسُ شاعر

غُصْنٌ أَثْقَلَهُ الْوَعْدُ تَدَلَّى
قَمْرٌ هَالَتْهُ الْمَجْدُ تَجَلَّى
أَيُّهَا الْعَجَلَانُ هَلْ يَنْفَعُ لَوْ نَادَيْتُ مَهْلًا
يَا أَبَا الْقَاسِمِ هَلْ مَتَّ
وَفِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتَ حَاضِرٌ ؟

لَمْ قَلْبُ الشَّاعِرِ اخْتِيرَ مَدَى الْأَزْمَانِ نَذْرًا
سَقَمًا يَخْتَارُ أَوْ يَخْتَارُ فَقَرًا
مَنْ سَوَى الشَّاعِرِ بِالنِّعْمَةِ أَحْرَى
أَفَمَنْ يُلْبِسُ هَذَا الْكُونَ سِحْرًا يَتَعَرَّى
زَادَهُ زَادَ الْمُسَافِرُ ؟

بوس البيضاء يا زرق الشبابيكِ وأنفاسَ
البحورِ
أنتِ ياسيلةَ البحرِ الربيعيةَ يا أختاً
لصيدونَ وصور
أنتِ يا أمَّ أبي القاسمِ ، والشابِ يُكفِكِ
فخارا
فيكِ أحبائي ، ولا أدري ضيوفُ
أم أسارى
خيمةً تسكنها الوحشةُ قلبي
ومومي لا تهاجر

ظَلَّ أَحِبَائِي يُغْنَوْنَ إِذَا الشَّعْبُ *
وَوَظَلَّ الشَّعْبُ هَمِّي
ابْطَأْتُ لَا بُدَّ أَنْ

أَسْرَعُ فِي خَاصِرَتِي سَيْفُ ابْنِ عَمِّي
قَلتَ بَلْ خَلَوُ نِبَالِي لِلْعِدَا
أُهْدِرَ دَمِّي
فِي فَمِي حَبْرٌ
مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْ تَطْوَى
الدفاتر

* إذا الشعب يوما اراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

ابو القاسم الشابي

صلاة العريين

إجلالا
أخْلَعُ نَفْسِي
لَا أَجْرُو أَنْ أَدْخَلَ قُدْسَ هَوَاكِ
يَا امْرَأَةً مِثْلِي
سَنَحَبُّ صِفَاتِكَ فِي كُلِّ امْرَأَةٍ
إِلَّاكِ

أثنى الرَّجُلُ المرموقُ
وَوَلِيَّ
وأنا في مفترقِ الطُّرُقِ
تَهَشَّنِي الخِيَةَ والريحَ
وَيَجْلِدُنِي قَلْقِي
في برجِ السَّعِيدِ العاجي
المتفردِ بالإعجابِ وبالألقِ

بأح
الرجلُ المرموقُ
وراح
ظَلَّ صَدَى الكَلِمَاتِ يُحَفِّرُ في
جُدْرَانِ البرجِ

تواريخاً
أُسْماءُ
أشباح

عُظْمَاءَ كَانُوا
أَيْنَ هُمْ ؟
الوَحْدَةَ أَكْبَرَ مِنْ كُلِّهِمْ

عظماءَ كانوا
أعظمُ منهم
صُعلوكُ

يُسْعِلُ نَاراً فِي الْبِرْجِ الْمَهْجُورِ

أعظم منهم
ابن سبيلٍ قَذَفَتْهُ الْغُرْبَةُ وَالْخَوْفُ
يراني بَرَّ أمان
يُشْعِرُنِي أَنِّي إِنْسَانٌ ،
سَأَفُكُ سَيُورَ النَّعْلَيْنِ
وَأَمْسُحُ بِالزَّيْتِ الْقَدَمَيْنِ الْمُتَعَبَتَيْنِ
نتعانقُ بِالرُّوحِ غَرِيبَيْنِ
ونصلِّي

بيروت

بدوي دمي *

أنا بَدَوِيٌّ دَمِي ، مايزالُ
بِهِ قَلْقُ مَنْ بَيَّوتَ الشَّعْرُ

سَبَقْتُ المِها فَالمِها ههنا
لِها مَهْجَعٌ وَلِها مُسْتَقَرُّ

* جزء من قصيدة.

يُنْتَشِرُ عَنِّي أَخِي فِي الْعِرَاقِ
فِيَلْمِحُنِي فَجَاءَ فِي قَطْرِ

يَقُولُونَ مَلِكُ الْعَرُوبَةِ أَنْتِ
وَفِي كَثْرَةِ الْمَالِكِينَ الضَّررِ

كَمِنْزِلِ جَدِّي ظَلَّ مُشَاعاً
فَأَهْمَلَ عَمْرَانَهُ وَانْدَثَرَ

أَلَا لَيْتَ لِي مَالِكاً وَاحِداً
يُخَفِّفُ مِنْ سِنَوَاتِ الضَّجَرِ

وَلَيْتَ اجْتِمَاعَ الْعُرُوبَةِ حَوْلِي
لَهُ شَبَهُ فِي أُمُورٍ آخِرٍ

وَأَشْهَدُ أَنِّي عَرَفْتُ شُعُوبًا
وَسَافَرْتُ حَتَّى مَلَلْتُ السَّفَرَ

فَلِمَ أَرَ كَالْعَرَبِيِّ جَوَادًا
وَلَا مِثْلَهُ مَبِيدًا مَا اقْتَدَرَ

خَفِيمَ الْعِبَاءَاتِ عُدُودًا وَجُودًا
وَنَفْحَ الْمَرْوَاتِ خَفِقَ الْفِتْرِ

وَتِلْكَ السِّيَاسَةَ يَوْمًا لَنَا
وَيَوْمًا لَنَا آخِرٌ يُنْتَظَرُ

بغداد لن تترتد

يا لبيبا الأحرار يا بلادي
وبالأهلين أهلا
هذي الرمال أحسن أعرفها
وتعرفني السواحل

مسي نوجوة كأن بها
وسي وأجدادي الأوائل

يا لييا الأخوانِ
كلّ تباعدٍ - في الجيدِّ - باطل

إني سمعتُ النارَ من شفّتكِ
هزّنتي المراجل
هذا الدّمُ العربيّ
ليس الماءَ في الأعراقِ سائل
هذا دمٌ غَضَبٌ
ولم يعرفْ حدوداً أو حوائل

غَتَّ لَه أَمَّ الشَّهِيدِ
وَزَغَرَدَتِ أختُ المقاتلِ
وَاسْتَنْفَرَتِ أطفالها
حَثَّتْ أَجْتَتها الحوامِلِ
وَبشِعِينا لا غِيرِهِ
رَقَصَتْ على الدَّمِ الأرامِلِ
وَبشِعِينا لا غِيرِهِ
زُفَّ الشَّهِيدُ على الهالهِلِ
وَإِذا قَضَى شُهَدائِنا
أَسْمائِهِم تُضحى فِصائِلِ
يادْفَتَرَ الفَزْلِ اسْتِرحْ
عُدنا إلى الحَرْفِ المقاتِلِ.

صَرَ أَخَاكَ
نِيَوْمَ كُلِّ مُحَايِدٍ - لَا شَكَّ - وَاصِل
بِإِنَّ يَوْشَكَ أَنْ يُضَيِّعَ
بَيْنَ مَقْتُولٍ وَقَاتِلٍ
بِاتِ الْجَنُوبِ مُهَجَّرًا
أَوْ صَامِدًا تَحْتَ الْقَنَايِلِ

نَبِيَّةُ بَغْدَادٍ أَنْ مُسَّتْ
وَشَامٌ فِي الْمَعَاضِلِ

وَرَدَّ آهٌ مِنْ دِمَشَقٍ
سَرَتْ بَلِيلَتِهَا الْجَحَافِلُ
تَعْمَهَا عَلَى الْجَوْلَانِ بَعْدَ
رَكِيَّةٍ مِنْهُ الْمَحَافِلُ
عَدَادَ لَنْ تَرْتَدَّ
عَدَ مَسَاعِلَ تَبِي مَفَاعِلُ

مهرجان الشعر المقاتل في

طرابلس الغرب اواخر حزيران ١٩٨١

بعد صرب اسرائيل للمفاعيل النووي العراقي

وسام الأرز

على أيِّ صدرٍ أَحَطَّ الوِسامُ
ولبنانُ جُرْحٌ بقلبي يَنَامُ

ملأتُم صَدْرِي فِيحاً
ملأتُم عيوني دماً وطريقي ظلام

أَلْبِنَانٌ هَذَا الَّتِي قَدْ عَهَدَتْ
مَجَالِي هَوَىٍّ وَمَغْنَانِي سَلَامٌ

وَصَدْرًا عَلَى الْبَحْرِ رَدَّ النَّسِيمِ
عَلَيْهِ شَفِيفًا رَدَاءِ الْمَغْنَامِ ؟

وَبَابًا تَرَاخُ ثِقَالَ الْحَمُولِ عَلَيْهِ
وَتَنْسَى الْهَمَّومَ الْجِسَامِ ؟

وَهَاتِيكَ أَسْوَاقُهَا الرَّافِلَاتِ
بَطِيبِ الْعَطُورِ وَرَيْشِ النَّعَامِ

حَوَائِطُ مَجْدُورَةٌ وَسَقُوفٌ تَدَلَّتْ
وَأَسْمَاءُ أَشْيَاءَ بَيْنَ الرُّكَامِ ؟

وتلك فنادقها الشاخات
يموجُ نعيماً بهِنَّ الزحام ؟

خرائبٌ سودُ الكوى تنتقيها الأفاعي
ومكربٌ منها الحمَام ؟

وأولاءِ أبناؤهما ؟ نازحون
وموقٌ وناشئةٌ للصِدام ؟

وأينَ وجوهَ أحبَّائيَ فيهم
لطفِ الحديثِ الظرافِ الكرام ؟

يُقَطِّعُ أَسْمَارَهُمْ كُلَّ لَيْلٍ
عَزِيفَ الرَّدَى وَدَوِيَّ الرَّجَامِ

لَقَدْ أَلْفُوا الْمَوْتَ
أَصْبَحَ شَيْئًا كَوَجْهِ الرِّغْفِ وَمَلْحِ الطَّعَامِ

وَمَا صَدَّ عَامِلَهُمْ عَنْ بِنَاءِ
وَلَا رَدَّ تَلْمِيزُهُمْ عَنْ دَوَامِ

أَذَلِكَ شَعْبٌ يَمُوتُ ؟ مَحَالٌ
تَمُوتُ الْحُرُوبُ ، يَمُوتُ الْحِمَامُ

أمين نخلة

مَدَاكَ الْيَوْمَ فَوْقَ مَدَى التَّمَنِّي
فَخُذْ مَا شِئْتُ لَا مَاشَتْ مَنِي

عِيُونَا نَحْوَ صَمْتِكَ شَاخِصَاتِ
وَقَلْبًا خَاشِعًا وَفَمَا يَغِي

وَأَسَدٌ - يُقَالُ - شَيْخٌ مَطْمُنٌ
وَلَا هِيَئَاتَ لَسْتِ بِمَطْمُنٍ

تَشِيخُ الْأَرْضِ أَجْمَعَهَا وَيَقْمِي
بِنَا قَلْقُ يُكَابِرُ كُلَّ سِرِّ

سَلِيلَ الشَّعْرِ إِنْ وَهَيْتَ
فَمَا نُسِبْتَ فَرَأَيْدَهَا يَوْمًا

تَمَرٌّ عَلَى مَدْرَحِهِ صَمُورٌ
يُوشَّحُكَ الْجِلْدُ مَرُورٌ عَر

وَكَسَدَا شَرِبَ بِهِ جَاحَا
تَكَسَّرَتِ السَّمَاءُ بِأَلْفِ لَوْنٍ

أَمِينَ (الأرز) كَلَّ النَّخْلَ حَيَّيْ
وَتَهَيَّفَ كَلَّ وَاحِدَةً هُوَ ابْنِي

وَنَبَتَهُ بِأَبْلِ السَّعْفِ الْمُحِبِّي
فَقَالَتْ إِنْ هَذَا السَّحْرُ مَعِي

كَيْفَ يَقُولُ مَنْ لَمْ يُسَوِّ خَمْرِي
وَلَمْ تَعْلَقْ مَرَاشِفُهُ بِإِسْرِي

وَكَسَدَ دَا بَشَرٍ بِهِ جَاحَا
تَكَسَّرَتِ السَّمَاءُ بِأَلْفِ لَوْنٍ

أَمِينَ (الأرز) كُلَّ النَّخْلِ حَيَّيْ
وَتَهَيَّيْفَ كُلِّ وَاحِدَةٍ هُوَ ابْنِي

وَنَبَّهَ بَابِلَ السَّعْفِ المَحْيِي
فَقَالَتْ إِنْ هَذَا السَّحَرُ مِنِّي

وَكَيْفَ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَسُقْ حَمْرِي
وَلَمْ تَعْلَقْ مَرَاشِفُهُ بِدَنِّي

أُحْبَبُكَ فَوْقَ مَا وَسَّعَتْ ضَلُوعِي
فَوْقَ مَدَى يَدِي وَبَلُوغِ ظَنِّي "؟

أَتَيْتُ وَأَتْرَعْتَ عَرْمِي وَشَاءَ
حِسَانٌ مِنْ صِبَاكَ فَرَضْتَ وَزَيْ

فَهَا شَعْرِي إِلَيْكَ مَهَبٌ عِطْرٍ
وَمَوَكِبٌ نَشْوَةٌ وَذَهْوَلٌ حَزْنٍ

أَتَيْتُ - أنا العراق - وليس عزمي
هَوِيٌّ سَهْلًا وَلَا أَخْذًا بِمَنْ

فَلَيْسَ فِي عَيْنِي أَحْوَارًا
وَأَنْ تَخْصَّي سَهْلُ التَّشْنِي

وليس لأن في شفّتي أثنى
يُفَنِّجُهَا الدَّلَالَ ولا لأنّ

ولكنّ جنت شاعرة ، وأدري
يَعْبُدُني طريقَ المجدِ فنّي

وكنت تركت في بغداد قوماً
سلام الله بينهم وبينّي

أضأت قلوبهم زمناً ، وقلبي
أضياءً بهم، فمتكأي ، ورُكني

وَلَيْسَ لَأَنَّ فِي شَفَاقِي أَشْيُ
يُغْنِيهَا إِلَّا الدَّلَالُ وَلَا لَأَنِّي

وَلَكِنْ جِئْتُ شَاعِرَةً وَأَدْرِي
يَعْبُدُ لِي طَرِيقَ الْمَجْدِ فَنِّي

وَكُنْتُ تَرَكْتُ فِي بَغْدَادِ قَوْمًا
سَلَامَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي

أَضَاتُ قُلُوبَهُمْ زَمَانًا ، وَقَلْبِي
أَضِيءُ بِهِمْ ، فَمَتَّكَايَ ، وَرُكْنِي

وقفتُ بسوَّحِهِم عرلاءَ الا
مِن الوَهجِ المَكايِرِ والتَّمي

وصوتٍ ظَلَّ مُتَفَضِّلاً جَسوراً
يَجوسُ شَعاعَهُ في كُلِّ دَجَر

هو الصَّوْتُ القَدِيمُ وما تَوانٍ
يَقَدِّمُ رَأْسَ صاحِبِهِ بَصَحْن

لو امتدَّ الزمانُ وشابَّ شعري
وأرعىَّتِ اليَدانِ ، وَرَكَ جَفني

وَلَمَّمْتِ السَّيْرُ عَلَى جَبِينِي
مَعَانَاتِي وَأَسْفَارِي وَحَزْنِي

وَعُدَّتْ يَقْوَدُنِي طِفْلٌ وَأَهْوِي
وَتَسْنِدُنِي عَصَاً وَيَمِيدُ كُونِي

غَدِي - أَمْسِي وَبَيْنَهُمَا فِرَاعٌ
نَسْمِيهِ وَلَكِنْ لَيْسَ يَعْنِي

إِذَنْ لَأَتِي بَكُمْ يَوْمَ كَهَذَا
يَجِلُّ رَمِيمَهُ عَنْ كُلِّ دَفْنٍ

إِذَنْ لَأَتِي بَكُمْ يَوْمَ كَهَذَا
يَجِي الصَّوْتُ لَا ثَوْبَ الْمَغْنِيِّ

أَمِينٌ ، أَثَرْتُ بِي شَجَنًا دَفِينًا
فَعَفْوُكَ أَنْ أَجَاهِرَ لَا أَكْنِي

عَلَى كَتَفَيَّ مِنْ ثِقَلِ اللَّيَالِي
عَصُورِ جَهَالَةٍ وَرُكَامِ سَجَرِ

أَرَاكَ مَعَ الْفُرُوبِ تَحِثُ سِيرَا
فَيَسْقُطُ مِنِّي قَوْلِي أَعْتَنِي

أَبَا اللَّمْلَحِ الشَّفِيفِ لِأَنْتَ عِدي
سِنًّا أَدْنَى إِلَيَّ بَلَّا تَدَدِ

كَمَا لِبْنَانٍ يَغْمُرُنِي فَأُشْفِي
وَيَبْعَثُ نَشْوَةَ الْوَتْرِ الْمَرْدِ

اعدت لمهرجان أمين نخله الذي الغي بسبب مقتل الشاعر
الفلسطيني كمال ناصر ورفاقه، وكان أحد شعراء هذا
المهرجان. ١٩٧٣

الفهرس

- | | | |
|----|------------------|------|
| ٧ | اغني لبفداد | (١) |
| ١٣ | سان دييفو | (٢) |
| ١٦ | الوصايا | (٣) |
| ٢٠ | البعد الاخير | (٤) |
| ٢٢ | لا تبك | (٥) |
| ٢٣ | هي ؟ | (٦) |
| | اغنية عراقية | (٧) |
| ٢٥ | قل مرحبا | (٨) |
| ٢٥ | الامنيات البعيدة | (٩) |
| | راضية | (١٠) |
| | الدواء القاتل | (١١) |
| | فطرة | (١٢) |
| | عنبر | (١٣) |

- ٣٢ (هـ ر و)
- ٣٣ (ص و هـ)
- ٣٤ (الـ ر ا هـ دة)
- ٣٥ (الـ ر ح ل الـ د ي أ ح ب)
- ٣٦ (الـ م ء ص ر ف ا ش ر ا ي)
- ٣٧ (س م و ح)
- ٣٨ (المـ ر)
- ٤٣ (الـ س ب ب ة)
- ٤٥ (ص و م عة القـ هـ ر)
- ٤٩ (ا م ر ا تـ ر)
- ٥٢ (ر هـ رة المـ ي مـ و ر ا)
- ٥٥ (و لـ د ي)
- ٥٧ (ح ل يـ د)
- (ا سـ ح قـ ا لا تـ حـ يـ نـ ي)
- ٦٣ (سـ و ا ل)
- ٦٤ (أ مـ ي)
- ٦٨ (الـ د فـ ء الـ ب عـ يـ د مـ ن الـ م لـ جـ ا)

١٩	(٣١) غروب في بيروت
٨٢	(٣٢) الهجرة الدائرة
١٦	(٣٣) صباحات بيروت
٨١	(٣٤) ليل بيروت
٨٨	(٣٥) القبر المدفون
١٩	(٣٦) الخطف
٩٠	(٣٧) التاريخ المروى
٩٢	(٣٨) المجزرة
٩٣	(٣٩) في حرب البيارق والروايات
٩٤	(٤٠) الطبيب
٩٥	(٤١) بيرون
٩٦	(٤٢) اى محمود درويش
٩	(٤٣) لا تمس
٩٩	(٤٤) استراحة المحارب
	(٤٥) في مصر لأول مرة
	(٤٦) الى أمل دمشق
	(٤٧) حلعتك

١٠٣	(٤٨) ظالم عذري
١٠٤	(٤٩) عدالة
١٠٥	(٥٠) ليست
١٠٦	(٥١) اموت عليك
١١١	(٥٢) على قبر معين بسبو
١١٥	(٥٣) طه حسين
١١٨.	(٥٤) ابو القاسم الشابي
١٢٢	(٥٥) صلاة الفريبين
١٢٦	(٥٦) بدوي دمي
١٢٩.	(٥٧) بغداد لن ترتد
١٣٤.	(٥٨) وسام الارز
١٣٨.	(٥٩) أمين نخلة

للشاعرة

- ١٩٥٩..... الزاوية الخالية
١٩٦٢..... عودة الربيع
١٩٦٩..... اغاني عشتار
١٩٧١..... عراقية
١٩٧٢... يسمونه الحب
١٩٨٠... لو أنباني المراف

بيت سمين للكتب بيت سمين للكتب بيت سمين للكتب بيت سمين للكتب بيت سمين للكتب

رواية

السفينة

جبرا ابراهيم جبرا

وجبال ونساء من أقطار عربية مختلفة ، ومن خلفيات متباينة يلتقون فيما يبدو على غير موعد ، في سفينة يونانية تبحر بهم من بيروت الى موانئ البحر الابيض المتوسط - واذا أيامهم المواضي التي يحملها كل منهم في دخيلته بكل مراراتها ولذائذها ، تلتقي في مصير واحد يتحرك بهم في اتجاه لا محيد عنه ..

بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب

يصدر قريبا

* أي شنع

من التراث الصيني القديم
ترجمة سهى أحمد حافظ

* تسكع سير باريس ولندن

سيرة ذاتية جورج اورويل
ترجمة.. سعد الحسيني

ذكريات احلام وتأملات

سيرة ذاتية. كارل يونغ
ترجمة ناصرة السعدون

بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب بيات حسن الكتب

بين سنين الكتب بين سنين الكتب بين سنين الكتب بين سنين الكتب بين سنين الكتب

* الكمجات حيا

مسرحة فرانسوار ساغان
ترجمة خليل خوري

* رحلة شتاء

مجموعة قصصية.. سومرست موم
ترجمة يران ناجي

المودولوا

عمارة. لوكوربوزييه
ترجمة. عطا عبد الوهاب

الوشم

رواية.. عبد الرحمن مجيد الربيعي

بين سنين الكتب بين سنين الكتب بين سنين الكتب بين سنين الكتب بين سنين الكتب

الغلاف الخلفي بريشة الشاعرة لبيبة عباس عمارة

مطبعة ديانا -



 * أعلنه فشلي ، أبرأ من وزر خوارق احلامي *
 * أنا لم أبداع شيئاً ، ما أنا الا صعلوك *
 * يتأبط خيراً، من يخشى صعلوكا لو يتأبط *
 * شراً، تخطئني حتى السيارات الملقومة في *
 * بيروت ولا أملك جرأة ما يكوفسكي . *
 * ***** ليمه *****

بيت سين للكتب

بغداد - هاتف ٥٤١٨٩٤٥
السعر: ١٧٥٠٠ دينار

